الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵎⵓⵍⵓⴷ ⵎⵎⴰⵔⵉ ⵜⵉⵣⵉ ⵡⵣⵓ
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⴷ ⵜⵙⵙⵏⵜⵉⵔⵉⵏ
ⵜⴰⵙⵏⵜⵉⵔⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⴰⵏⴰⵔⴰⵡⵜ

Université Mouloud Mammeri de Tizi-Ouzou
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Langue et Littérature Arabes

جامعة مولود معمري؛ تيزي -وزو
كليّة الآداب واللّغات
قسم اللّغة العربيّة وآدابها

الميدان: اللّغة العربيّة وآدابها.

الفرع: دراسات لغويّة.

الطّور: ماستر/ **التّخصّص:** لسانيّات تطبيقيّة.

مذكرة تخرّج لاستكمال نيل شهادة الماستر

الموضوع:

المكوّن الدّلالي في الاستعمالين الحقيقي والمجازي في تعليمية الوحدة المعجمية
كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسّط –أنموذجا–

إعداد:

أسامة بلالي

كنزة بلهادي

إشراف الأستاذ (ة):

أ–د/ فازية تيقرشة

لجنة المناقشة:

أ–د/ ذهبية حمو الحاج، أستاذة التعليم العالي، جامعة تيزي وزو.....رئيسةً

أ–د/ فازية تيقرشة، أستاذة التعليم العالي، جامعة تيزي وزو.....مُشرفة ومُقرّرة

أ– خليل بن عمر، أستاذ محاضر صنف "ب"، جامعة تيزي وزو..... .....ممتحنًا

السّنة الجامعيّة: 2024/2023م.

شكر وتقدير

"الحمد لله الّذي هدانا لهذا، وما كُنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله".

بعد حمد اللّه وشكره على توفيقه، والصّلاة والسّلام على سيدنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم، فإنّنا نتوجّه بجزيل الشّكر والتّقدير والامتنان إلى كلّ من ساعدنا لإنجاز هذا البحث؛ خاصّة مشرفتنا الأستاذة "فازية تيقرشة" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيّمة التي كانت لنا عونا في إتمام هذه المذكّرة

إهداء

إلى والديّ العزيزين؛

مصدر قوّتي وسندي في الحياة؛

اللذين غرسا في نفسي حُبّ العلم والعمل والاجتهاد؛

إلى من هو أنس عمري ومخزن ذكرياتي، أخي الكريم.

إلى كلّ أساتذتي الأفاضل؛

الّذين لم يبخلوا عليّ بعلمهم وتوجيهاتهم السّديدة؛

إلى أصدقائي الأعزاء؛

الّذين كانوا لي خير سند وداعِم؛

إلى كلّ من كان له أثر إيجابي في مسيرتي العلمية والعملية؛

أهدي هذا العمل تعبيرًا عن شكري وامتناني العميق.

أسامة

إهداء

بسم الله" أبدأ كلامي... الذي بفضله وصلت مقامي... وله الحمد والشّكر على ما آتيني بكلّ محبّة وصدق، أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى:

إلى أمّي الغالية حفظها الله وأطال في عمرها.

إلى الذي ضحّى من أجل ألاّ أشعر بنقصان، "أبي" العزيز حفظه الله.

إلى إخوتي وأخواتي الّذين قاسموني في حلو الحياة ومرّها

إلى كلّ من هُمّ في قلبي ونطَقَ بهم لساني ولم يخطهم قلمي.

كنزة

مقدمة

يشكّل فهم المكوّن الدّلالي في الاستعمالين الحقيقي والمجازي أمرًا حيويًّا في تعليمية الوحدة المعجمية، إذ إنّ اللّغة ليست فقط وسيلة اتّصال بين النّاس، بل هي أيضًا نافذة تطلّ على عقولهم وثقافتهم، من خلال دراسة المعاني المختلفة، يمكننا فهم كيف يعبّر الأفراد عن أفكارهم ومعتقداتهم وقيمهم الثّقافية، والمكوّن الدّلالي هو جزء من علم اللغة الّذي يهتمّ بدراسة المعاني والعلاقات الدلالية بين الكلمات والجمل والنّصوص. وتتجلّى في القدرة على التّفاعل الفعّال مع النّصوص، وفهم ما نعبّر عنه بمختلف أشكالها، سواء كانت تحليلية، سردية، أو توجيهية، ومن خلال اطّلاع المتعلّم على الاستعمالين الحقيقي والمجازي يتمكّن من فهم عمق الدّلالات والمفاهيم الّتي تنقلها الكلمات والعبارات، ممّا يساعده على تطوير المهارات اللغوية والفهم الدّقيق لمعاني المفردات في السياقات المختلفة. وفي سياق تعليمية الوحدة المعجمية يمكن للمتعلّم التعرّف على هذه الجوانب من خلال توظيف الوحدات المعجمية الدّالة على هذه المفاهيم في نصوص وتدريبات أو تمارين تنتشر فيها هذه الوحدات الإفرادية بمكوّنات دلالية مختلفة حسب استعمالها في السياقات المختلفة على وجهي الحقيقة والمجاز، بالإضافة إلى ذلك يمكن أن يسهم في تطوير مهارات الاتّصال والتّفاعل الاجتماعي لدى المتعلّم، حيث يتعلّمون كيفية استخدام الوحدات المعجمية المستهدفة للتثبيت والاستعمال في العملية التعليمية التعلمية بشكل فعّال في مختلف السّياقات الحياتية.

يؤدّي المكوّن الدّلالي في الاستعمالين الحقيقي والمجازي في سياق تعليمية الوحدة المعجمية دورًا بارزًا في تمكين الطّلاب من اكتساب مهارات تحليلية عميقة للغة. حيث يتضمن الاستعمال الحقيقي فهم كيفية تفاعل الكلمات والجمل في السياقات اليومية لنقل المعاني الدقيقة والمباشرة، بينما يركّز الاستعمال المجازي على استخدام اللغة بشكل إبداعي غير حرفي، مما يمكن الطلاب من فهم الاستعارات الّتي تغني النصوص الأدبية والثقافية.

و هذا كلّه دفعنا إلى البحث في موضوع مذكرتنا الموسومة ب **(المكوّن الدّلالي في الاستعمالين الحقيقي والمجازي في تعليمية الوحدة المعجمية)**، وذلك بمحاولتنا الإجابة على الإشكالية التّالية:

ما مدى توظيف المكوّن الدّلالي في إثراء الرّصيد المعجمي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسّط؟ كيف يتشكّل المكون الدلالي في الاستعمالين الحقيقي والمجازي مع القرائن النصية اللغوية والسياقية؟

وتتفرّع هذه الإشكالية إلى مجموعة من التّساؤلات أهمّها:

1- ما هو المكوّن الدّلالي؟

2- ما دور الاستعمال الحقيقي والمجازي في تنمية الكفاية التواصلية؟

3- ما هي استراتيجيات إدراك الاستعمالين الحقيقي والاستعاري للوحدات المعجمية؟

وللإجابة عن هذه التّساؤلات قسّمنا بحثنا إلى فصلين تتقدّمهما مقدّمة، وفصلين، الأوّل نظري والثّاني تطبيقي، ثمّ خاتمة.

الفصل الأوّل تناولنا فيه الجانب النّظري، حيث عنوناه "**المكوّن الدّلالي في الاستعمالين الحقيقي والمجازي في تعليمية الوحدة المعجمية**". وقسّمناه إلى عناصر تخدم هذه المفاهيم، وفيه تطرّقنا إلى تحديد مفهوم الوحدة المعجمية ودلالتها، مفهوم المعجم الذهني ووحداته المعرفية وتعريف المكون الدلالي، مفهوم الحقيقة وأقسامها، بالإضافة إلى المجاز وأنواعه.

أمّا الفصل الثاني فكان بعنوان: "**تعليمية الوحدة المعجمية في نصوص الكتاب المدرسي اللّغة العربية، السنة الثانية متوسط**"، يتضمّن العناصر الآتية: (وصف المدوّنة، الأساليب الإحصائية المستعملة، عرض البيانات وتحليلها).

وفيما يخصّ المنهج المعتمد في البحث، فهو المنهج الوصفي التّحليلي، حيث قمنا بوصف وتحليل الاستعمالات الحقيقية والمجازية للوحدات المعجمية في النّص والقواعد، ووصف وتحليل أيضا استعمال الوحدات حسب السّياق، إضافة إلى حالات التّكرار الموجودة في النّص والقواعد من حيث الحقيقة والمجاز، وحسب السّياق الّذي سيقت فيه الوحدة المعجمية، ودعمناه بالمنهج الإحصائي لحاجتنا لتوظيف آلياته المتمثلة في الجداول الإحصائية والدوائر النسبية لعرض مادتنا وتحليلها.

أهمية الدّراسة:

تكمن أهمية الدّراسة في إبراز كيفية تشكّل المكوّن الدّلالي بمزج القرائن السياقية واللغوية، والدّور الذي يؤدّيه المكون الدلالي في الاستعمالين الحقيقي والمجازي في تعليمية الوحدة المعجمية.

يلعب المكون الدّلالي دورًا محوريًا في تعليم اللّغة في الاستعمال الحقيقي، حيث يتيح فهم المعاني المباشرة والواضحة للكلمات، أمّا في الاستعمال المجازي فيعزّز من قدرتهم على فهم التّعبيرات الأكثر تعقيدًا والّتي تحمل دلالات ثقافية واجتماعية، ممّا يزيد في المعرفة اللغوية.

تساهم عملية إدراك تشكل المكون الدلالي في الاستعمالين الحقيقي والمجازي للوحدة المعجمية في تطوير مهارات لغوية شاملة ومتعدّدة الجوانب، ممّا يعزّز من قدرة المتعلّم على الفهم والتّواصل والتّحليل والإبداع في اللّغة.

أهداف الدّراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى مجموعة من الأهداف التي نطمح إلى تحقيقها والمتمثّلة في:

– تزويد المتعلّمين بفهم شامل لكيفية استخدام الكلمات في سياقات مختلفة، ممّا يساعدهم على إدراك الفروق الدّقيقة بين المعاني الحقيقية والمجازية.

– تحسين مهارات المتعلّمين في استخدام اللّغة بدقّة ومرونة في مواقف التّواصل المختلفة، سواءً على وجه الحقيقة أو على وجه المجاز

– مساعدة المتعلّمين على فهم التّعبيرات المجازية المرتبطة بالثّقافة، ممّا يعزّز من تقديره للتنوع الثّقافي ويفتح أمامهم آفاقا لفهم أعمق للثّقافات المختلفة.

– تشجيع المتعلّمين على استخدام اللّغة بطرق مبتكرة من خلال فهم الاستعمالات المجازية، ممّا يساعدهم على التّعبير بشكل إبداعي.

– يهدف المكوّن الدّلالي إلى بناء قاعدة لغوية قوية وشاملة لدى المتعلّمين، تمكّنهم من التّعامل مع اللغة بشكل فعّال ومرن، وتفتح أمامهم آفاقا واسعة للتّفكير النّقدي والإبداعي وتحسين القدرة على فهم النّصوص المعقّدة.

أسباب اختيار الموضوع:

من المؤكّد أنّ هناك أسبابًا تدفع بالباحث إلى الاستطلاع والاستفسار والتعمّق قبل الشّروع في أيّ بحث، وذلك قصد الوصول إلى نتائج موضوعية، وعليه سنقوم بتحديد أسباب تناوُلِنا للموضوع والّتي كانت ذاتية وموضوعية، وهي على النحو التالي:

الأسباب الذّاتية:

- ميولنا الشّخصي لمثل هذه المواضيع.

- إحساسنا بالمشكلة المتمثّلة في التعقيد الدّلالي، والانتقال بين المعاني الحقيقية والمجازية، وهي عملية صعبة ومعقّدة الفهم، خاصّة للمتعلّمين في مرحلة التعليم المتوسّط وغير النّاطقين باللّغة العربية.

الأسباب الموضوعية:

اختيار المكوّن الدّلالي في الاستعمالين الحقيقي والمجازي للوحدة المعجمية كموضوع لبحثنا يعتمد على عدّة أسباب موضوعية هامّة، منها:

- يساعد المكوّن الدّلالي على تقديم رؤية شامِلة لكيفية استخدام المفردات في سياقات مختلفة، ممّا يمكن المتعلّمين من إدراك الفروق الدّقيقة بين المعاني الحقيقية والمجازية.
- يساهِم في تحسين مهارات المتعلّمين في القراءة، الكتابة، التحدّث، الاستماع.
- دراسة المكوّن الدّلالي يعزّز من ثراء الوحدات المعجمية لدى المتعلّمين، حيث يتعلّمون وحدات جديدة وكيفية استخدامها في مختلف السّياقات، فاختيار هذا الموضوع ليس فقط لأنّه يضيف قيمة علمية كبيرة، ولكن أيضًا لأنّه يلبّي احتياجات عملية حقيقية في تعليم اللّغة وفهمها.
- تشكُّل المكوّن الدّلالي من جوانب لغوية مهمّة مثل: القواعد النحوية، النّطق، التراكيب اللغوية، وهو ما يمثّل التّكامل المعرفي في تعلّم اللغة.

وقد سبقت دراستنا هذه كلّ من أطروحة الدكتوراه المعنونة ب "التّأويل النحوي عند النّحاة العرب الأوائل في ضوء التداولية المعرفية كتاب سيبويه أنموذجا" ل د. فازية تيقرشة وإشراف عبد المجيد سالمي، حيث وجدنا مجموعة نقاط متشابِهة وهي:

1- دراستها للوحدة المعجمية.

2- المجاز.

ووجدنا نقاط اختلاف تتمثّل في:

المدوّنة؛ فنحن اخترنا الكتاب المدرسي للسنة الثانية متوسط، وهي اختارت كتاب سيبويه.

ونحن ركّزنا على الاستعمالين الحقيقي والمجازي، وهي تطرّقت إلى موضوع التّأويل النّحوي.

وكذلك أطروحة الدكتوراه بعنوان: "الترجمة المجازية من خلال الفكر اللّساني المعاصر" ل د: دحمان نور الدين، وإشراف د. شريفي عبد الواحد، نلخّص نقاط التّشابه في دراسة كلا البحثين الدّلالة الحقيقية والمجازية ونقاط الاختلاف إضافة للاستعمال السياقي في دراستنا للوحدة المعجمية والمكوّن الدّلالي وربطه بكلٍّ من الكفاية التّواصلية والمعجمية.

وممّا سهّل دراستنا وأعاننا في إنجازها مجموعة من المراجع القيّمة على رأسها: "الخطاب والتّخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربية للدكتور عبد الرحمان الحاج صالح"، وكتاب: "قضايا المعنى في البنية النحوية للدكتور "عبد السلام عيساوي"، وغيرها من الكتب والمقالات.

ومن الصّعوبات الّتي واجهتنا أثناء إنجاز بحثنا هذا؛ قلّة المراجع وضيق الوقت الّذي كان سببًا لعدم ذهابِنا إلى المدارس للنّظر في تمظهرات إدراك الاستعمال الحقيقي والمجازي في مستويات التّواصل اللّغوي لدى تلاميذ السّنة ثانية متوسّط.

وفي الأخير نحمد الله ونشكره على منحنا القوة والصّبر لإتمام هذا البحث، ونتقدّم بجزيل الشّكر للأستاذة المشرفة الّتي وقفت معنا، وساعدتنا وأفادتنا طوال إشرافها علينا "فازية تيقرشة".

الفصل الأوّل:

المكوّن الدّلالي في الاستعمالين الحقيقي والمجازي في تعليمية الوحدة المعجمية.

تمهيد.

I. الوحدة المعجمية:

1- مفهوم الوحدة المعجمية.

2- التقنيات اللسانية في شرح الوحدات المعجمية.

3- دلالة الوحدات المعجمية.

4- المعجم الذّهني.

4-1 الوحدات المعرفية للمعجم الذّهني.

4-2 المعجم الذّهني وفهم اللغة وإنتاجها.

5- أنواع الكفاية.

5-1- الكفاية المعجمية.

5-2- الكفاية التواصلية.

II. الدّلالة المعجمية وتشكّل المكوّن الدّلالي.

1- تعريف المكوّن الدّلالي.

2- مستويات الدّلالة المعجمية.

أ- حدود الدّلالة المعجمية الإفرادية.

ب- حدود الدّلالة المعجمية على المستوى النحوي.

ج- حدود الدّلالة المعجمية على المستوى التّواصلي.

III. الدّلالة الحقيقية والدّلالة المجازية.

1- تعريف الدّلالة الحقيقية.

-أقسامها.

2- تعريف المجاز.

-أنواعه.

3- المجاز بين الوضع والاستعمال.

- الجمع بين الوضع والاستعمال.

4- المجاز في الأساليب التركيبية.

5- علاقة المجاز بالحقيقة.

تمهيد:

يؤدّي المكوّن الدّلالي دورًا حاسِمًا في تعليمية الوحدة المعجمية، حيث يرتبط بفهم المعنى في كلٍّ من الاستعمالين الحقيقي والمجازي، ففي الاستعمال الحقيقي، تعكس الكلمات معانيها الدّقيقة كما هي في المعجم، بينما في الاستعمال المجازي، تُستخدم الكلمات لنقل معانٍ إضافية أو مختلفة من خلال السياق، فما يميّز المستوى الدّلالي عن المستويات الأخرى مثل الصّوتي أو التّركيبي هو تركيزه على المعاني والتّفسيرات الّتي تعطي للوحدات اللغويّة. فالمكوّن الدّلالي يساهم بشكل كبير في التّواصل، حيث أنّ فهم المعاني الدّقيقة والمجازية للكلمات يعزّز من قدرة الأفراد من التّعبير والفهم بفعالية في مختلف السّياقات. هذا الفهم المعمّق للمعاني يسهِم في تحسين مهارات التّفسير والنّقد، ممّا يزيد من فعالية التّعليم والتعلّم في اللغة.

I. الوحدة المعجمية:

1- مفهوم الوحدة المعجمية: (Unité lexicale)

تُعتبَر الوحدة المعجمية الجزء الأصغر في اللغة، فهي عبارة عن مفردة واحدة ذات معنى محدّد في المعجم، وهي ذلك الرّصيد أو المخزون اللغوي من المفردات الّتي يكتسبها المتعلّم باستمرار ويحافظ عليها في ذاكرته ويمارسُها وهي "الوسم الحاصِل في الألفاظ الّتي تتحدّد بموجبها القيمة المعجمية. وهي كلّ الكلمات المفردة الّتي تحمل خصائص معجمية، وحدودها هي ورودها في المعجم على هيئتها، أي الكلمات القابلة للحد المعجمي، وهذا التّعريف يجري على جميع اللغات، وتتخصّص الوحدة المعجمية بتخصّص مدخلات المعجم

كأن تكون في الصّناعة أو العلوم أو غيرها، أو ما تتخصّص في المدخلات اللغوية للوحدة المعجمية نحوية أو صرفية أو فونولوجية أو ثقافية أو اجتماعية".[1]

ولنوضّح ما سبق نشرح بتفصيل أكثر الاختلاف الموجود بين الوحدة المعجمية، والمفردة والكلمة؛ إذ تشير الوحدة المعجمية إلى مجموعة من المفردات الّتي تتشابه في الخصائص اللغوية، مثل الدّلالة. ويمكن تمثيلها بوحدة تعليمية في الذّهن تحتوي على مجموعة من الكلمات ذات صلة.

والكلمة هي وحدة لغوية تحمل معنى محدّد، وهي الوحدة الّتي يتمّ استخدامُها في التّواصل اليومي. أمّا المفردة فهي الوحدة الأصغر في المعجم، وتشير إلى كلمة واحدة تمامًا مثل: كتاب، وتتواجد المفردة في المعجم نفسه كجزء من مخزون الكلمات في اللغة.

بالإجمال، المفردة موجودة في المعجم، بينما الوحدة المعجمية موجودة في الذّهن كجزء من تخزين المعرفة اللغوية، والكلمة تكون في الاستعمال عندما يتمّ استخدامهم للتّواصل.

ترتبط الوحدة المعجمية بمجالات معيّنة مثل: مجال الطّب، بحيث يتعرّف المتعلّمون على وحدات معجمية متخصّصة في هذا المجال، وبهذا تصبح جزءًا من المعجم الذّهني له، بالإضافة إلى تخصّص الوحدات المعجمية في مجالات مختلفة تتخصّص أيضا في المداخل اللغوية النّحوية، الصّرفية، فونولوجية، وهذا التّخصص يمكّن المتعلّمين من التّواصل بكفاءة ضمن المدخلات اللغوية، وبهذا يعزّز قدرتهم على الفهم والتّفاعل مع النّصوص المتخصّصة والمعقّدة.

[1]– فازية تيقرشة، تعليمية الوحدة المعجمية –بين واقع السّندات التعليمية في الجزائر وآفاق الدّراسات المعرفية، مجلة العربية، ع7، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، ص245، 246.

2- التقنيات اللسانية في شرح الوحدات المعجمية:

توجد مجموعة من التّقنيات التي تعمل على تقريب معنى الوحدة المعجمية للمتعلّم وتوضيحها، وتتجلّى فيما يلي:

- **التعريف بالجملة:**

ويتمّ تعريف المفردة بالجملة على أشكال متعدّدة:[1]

أ- شرح المفردة بعدد من الكلمات يفوق اثنتين فأكثر تحكمهما علاقة الإسناد.

ب- شرح المفردة بإيراد السّياقات المعجمية المتداولة في الاستعمال أو الممكنة التّداول.

وشرح المفردات للمتعلّمين يعتمد على مدوّنة لغوية محمية من محيط تواصل المعنيين بالتّدريس.

- **التّعريف بالأضداد:** وهي المتقابلات المتفارقة في الصّفات الجوهرية للكلمة شكلاً أو معنى.

- **التّعريف بالمرادف:**

وهي المتقابلات المتوافقة في الصّفات الجوهرية للكلمة شكلاً أو معنى.

- **التّعريف بالعلاقة المعجمية:** وهي الّتي تستجلب من الارتباطات التّصورية الذّهنية لدلالة الألفاظ في المعجم اللغوي للغة ما".

[1]- فازية تيقرشة، تعليمية الوحدة المعجمية -بين واقع السّندات التعليمية في الجزائر وآفاق الدّراسات المعرفية، ص246، 247.

يُفهم ممّا سبق أنّ التقنيات اللّسانية تهدف إلى تجسيد المعنى وتسهيل الفهم على المتعلّم أو متلقّي المفردة من هذه التقنيات، التّعريف بالجملة وذلك بأكثر من طريقة باستخدام أكثر من كلمتين وتجمع بينهما علاقة إسناد، الطّريقة الثّانية بربط الوحدة المعجمية بالسّياق المراد، فيختلف معنى الوحدة المعجمية حسب السّياق الّذي وردت فيه، ويكون شرحها بأكثر من كلمتين. والطّريقة الثّالثة بذكر السّياقات المتداولة.

أضِف إلى ذلك تقنية التّعريف بالأضداد، وذلك بذكر عكس الكلمة المعنية لإبراز الاختلاف الموجود بين المفردتين، وهذا يساعد على توضيح المعنى المراد.

زيادةً على ذلك تقنية التّعريف بالمرادف وهي ذكر كلمة أخرى تحمل نفس المفهوم وتساعد في إثراء الرّصيد اللّغوي للمتعلّم.

وأخيرا تقنية التّعريف بالعلاقة المعجمية، وهي تلك الحالة الّتي توجد بين الوحدة المعجمية ومعناها، وهي التصوّر الذّهني للمعنى وهذا يساعد على الفهم الصّحيح للوحدة والاستعمال الصّحيح لها.[1]

[1]– فازية تيقرشة، تعليمية الوحدة المعجمية –بين واقع السّندات التعليمية في الجزائر وآفاق الدّراسات المعرفية، ص246.

3- دلالة الوحدات المعجمية:

تعمل الدلالة على ربط الصلة بين الصوت والمفهوم اللغوي للوحدة المعجمية والتصور الذهني الذي يميز كل وحدة معجمية عن وحدة أخرى، وتتمثّل أنواع دلالات الوحدات المعجمية فيما يلي:[1]

1- الدلالة الوظيفية: تخصّ "معاني المباني"، وهي المعاني المستفادة من الصيغ الصّرفية المختلفة، كالزّوائد الدالة على الجنس والعدد في كل لغة متعلمة من لدن الطفل.

تشير الدلالة الوظيفية إلى المعاني التي يمكن استنتاجها من تشكلات الكلمات، مثل الزوائد التي تشير إلى الجنس والعدد في اللغة، ويمكن أن تساعد الدلالة الوظيفية في تحديد المعنى المقصود من الجملة، -على سبيل المثال- الطالبة تشير الزائدة (ـة) إلى أن الشخص المشار إليه أنثى.

2- الدلالة الموسوعية: وهي المعاني التي يمكن للوحدة المعجمية مع وحدات أخرى أن تنتمي إلى حقلها الدلالي، سواء في اللغة الأصلية أو أكثر من لغة.

عندما نتحدث عن الدلالة الموسوعية نشير إلى القدرة على ربط المعاني المتعددة بوحدة معجمية واحدة سواء كانت هذه الوحدة تستخدم في اللغة الأصلية أو في لغات أخرى، وهذا يساعد في فهم العلاقات والترابطات بين المفردات والمعاني في سياقات مختلفة ولغات متعددة.

[1]- غريب عبد الكريم، علم النفس النمو وعلم النفس الفارقي، ط1، مطبعة النجاح الجديد، الدار البيضاء، 2010م، ص111.

3- الدلالة السياقية: وتتمثّل في المعاني التي تكتسبها بعض الوحدات المعجمية في ورودها موزعة مع وحدات أخرى في الجمل، مثلا كلمة "ضرب" مع مشتقاتها (ضرب، ضارب، ضربة، مضروب، تضارب).

تعني الدلالة السياقية أن المعنى الحقيقي لكلمة قد يتغير بناء على السياق الذي تظهر فيه، فالكلمة نفسها تحمل معاني مختلفة وتكتسب معناها عندما تظهر في سياق معين -على سبيل المثال- كلمة "ضربة" يمكن أن تعني "ضربا باليد" عندما نتحدث عن الرياضة، ولكنها تعني أيضا "أثر الجرح" عندما نتحدث عن حادث سيارة، في كل حالة يتم استنتاج المعنى من السياق الذي تظهر فيه.

4- المعجم الذهني: Lexique mentale:

يعتبر المعجم الذهني مجموعة من الوحدات المعجمية المرسخة في ذهن المتعلم، ويعتبر مخزونا ذهنيا يسمح له بالتعرف على المعاني المفردات التي يتلقاها سمعا كان أو قراءة، والتوظيف المناسب للمفردات، وهو "جزء من المعرفة اللغوية التي يمتلكها الطفل المتعلم، المستمع حول اللغة التي يتكلّمها والتي تمكنه إنتاج مفردات وتراكيب تشكل مرحلة بسيطة في نقل أدق الخصوصيات التجريدية والمادية".[1]

يتضح مما سبق أن المعجم الذهني هو عبارة عن المعرفة اللغوية التي يحتفظ بها الشخص في عقله، والتي تمكنه من استخدام اللغة بفعالية وفهم معاني الكلمات وتركيبها في جمل، وهذا يساعد في التواصل والتفاهم بشكل أفضل.

[1]- يونس بن علال، الاكتساب اللغوي ونشاط المعجم الذهني، دراسة لسانية عصبية، عالم الكتب الحديث، د.ط، اربد، الأردن، 2020م، ص104.

وعرفته "تريسمان" « Treisman » على أنه "نظام ذهني ترتب قيمة التمثّلات على مستوى الذاكرة".[1]

فعند تعلم شيء جديد يتم تمثيله في الذاكرة بشكل صورة عقلية، وهذه التمثلات العقلية تساعد في تنظيم المعرفة وربط المعلومات ذات الصلة معا، وباستخدام هذه التمثّلات يمكننا الولوج إلى المعلومات بفعالية أكثر ونتذكرها بشكل أفضل.

4-1 الوحدات المعرفية للمعجم الذّهني:

تعتبر الوحدات المعرفية للمعجم الذهني جزءا من نظام اللغة في عقل الإنسان، وقد ميزت في أربع وحدات معرفية تتمثل فيما يلي:[2]

- خزان المفاهيم.

- خزان التمثّلات المفردات المنطوقة التي توظف في إنتاج وحدات معجمية جديدة.

- خزان الصور المرتبطة بالأصوات المنطوقة لتعرف المفردات الموظفة في الخطاب اللغوي.

- خزان الأشياء والجمادات التي تعتمد في التعرف على صور جديدة.

- ينظر إلى خزان المفاهيم على أنه مخزن للأفكار والمعاني التي نجملها في عقولنا، ويساعد في فهم المفاهيم المختلفة، أما خزان التمثّلات المفردات المنطوقة يساعد في تمثيل الكلمات بأصواتها وتوظيفها في إنتاج أفكار جديدة، وهو جزء من عملية التواصل وبناء

[1]- هشام وهاس، الكفاية المعجمية واستراتيجيات تعلم المعجم، مجلة الإبراهيمي للدراسات النفسية والتربوية، المجلد02، ع01، مكتب تنسيق التعريب بالرباط، المغرب، سبتمبر 2019، ص77.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

المفردات والجمل، وخزان الصور المرتبطة بالأصوات المنطوقة يساعد في تخزين الصور والمشاهد التي تتعلق بالأصوات، أما خزان الأشياء والجمادات يساعد في تعرفنا على الأشياء في العالم الحقيقي، ويمكننا من فهم المفاهيم خلال ربطها بالأشياء والجمادات التي نراها ونتفاعل معها في حياتنا اليومية.

يتمكن الفرد من خلال هذه الوحدات المعرفية على فهم اللغة واستخدامها بشكل صحيح، والتواصل بفعالية مع الآخرين والتّفاعل مع العالم من حوله.

4-2 المعجم الذهني وفهم اللغة وإنتاجها:

يعد المعجم الذهني من أهم المفاهيم التي استحوذت على اهتمام الباحثين في مجالات علم اللغة وعلم النفس المعرفي، يقصد بالمعجم الذهني نظام تخزين داخلي للمعلومات اللغوية في الدماغ، والذي يشمل الكلمات ومعانيها، وكيفية استخدامها في السياقات المختلفة. هذا النظام يمكن الإنسان من فهم اللغة وإنتاجها بفعالية وكفاءة، في هذا السياق تتنوع مجالات توظيف المعجم الذهني وتطبيقاته العملية، وهذا ما سنناقشه. "المعجم الذهني هو أحد المكونات المركزية التي استقطبت اهتمام الباحثين في أجرأة اللغة، وأول من استخدم المصطلح آن تريسمان Ann Tresman سنة 1961، وما زلنا لا نملك إجابات واضحة عن بنية المعجم وعن كمية المعلومات التي يتضمنها".[1]

فهنا يوضح كيف أنّ المعجم الذهني كان محور اهتمام الباحثين في علم اللغة منذ ستينات القرن الماضي، يمكن توظيفه في الأبحاث الأكاديمية التي تسعى لفهم كيفية تنظيم وتخزين المعلومات اللغوية في الدماغ، ممّا يساعد في تطوير نظريات اللغوية أكثر دقة.

[1]– مجموعة مؤلّفين، المعجم الذهني النمذجة والتقييس، نصوص مترجمة، تر: ربيعة العربي، حافظ إسماعيل علوي، أشرف فؤال، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، 2020، عمان، الأردن، ص55.

تختلف الآراء حول بنية المعجم الذهني، حيث يرى البعض أنه يتكون من قواعد لغوية عامة، بينما يراه آخرون بأنه يتضمّن ترابطات محددة بين الكلمات. هذا الجدل يعكس التنوع الكبير في النظريات اللغوية والطرق المختلفة لفهم كيفية عمل الدماغ في معالجة اللغة.[1]

هنا يبرز التباين في النظريات حول كيفية تنظيم المعجم الذهني، إذ يمكن تطبيق هذه النظريات المختلفة في مجالات مثل: معالجة اللغة الطبيعية وتحليل البيانات اللغوية لتحسين التطبيقات الذكية مثل: المساعدات الصوتية وبرامج الترجمة.

المعجم الذهني هو مكون رئيسي لنظام المعرفة المعجمية، والتي تنطلق من بنية معجم ذهني تعتمد على الكلمات والأصوات والمعاني. هذا النظام المعقد يسمح للدماغ بتخزين واسترجاع المعلومات اللغوية بكفاءة عالية، ممّا يسهم في تيسير عملية التواصل البشري".[2]

في هذا السياق يوضح أهمية المعجم الذهني في تسهيل عملية التواصل. يمكن توظيف هذا الفهم في تصميم أنظمة تواصل بديلة للأشخاص ذوي الإعاقات اللغوية أو التواصلية، ممّا يعزز من استقلاليتهم وقدرتهم على التّفاعل مع الآخرين.

في الوقت الذي يتضمن فيه غالبية اللغة المعلومات التعريفية فقط، يؤكد المعجم الذهني على أهمية المعلومات السياقية والعاطفية والاجتماعية في معالجة اللغة. يرى الباحثون أن هذا النوع من المعاجم يعكس التعقيد الحقيقي لاستخدام اللغة في الحياة اليومية".[3]

---

[1]– ينظر: مجموعة مؤلّفين، المعجم الذهني النمذجة والتقييس، نصوص مترجمة، ص58.

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

فالاعتماد على المعلومات السابقة تتلخص مجالات التوظيف المعجم الذهني كالآتي:

– **الأبحاث الأكاديمية:** تسعى الأبحاث إلى فهم كيفية تنظيم وتخزين المعلومات اللغوية في العقل، مما يساعد على تطوير نظريات لغوية أكثر دقة ويقدّم إطارًا لفهم كيف يتعامل الدماغ في معالجة اللغة.

– **تصميم البرامج التعليمية:** يمكن استخدام فهمنا للمعجم الذهني في تصميم برامج تعليمية وتدريبية تركز على تحسين مهارات اللغة، استنادا إلى كيفيات تنظيم المعلومات واستراتيجيات التعلّم.

– **معالجة اللغة الطبيعية:** توظيف نظريات المعجم الذهني في تطوير تقنيات معالجة اللغة الطبيعية، مثل المساعدات الصوتية وبرامج الترجمة، يساعد في تحسين أداء هذه التطبيقات وجعلها أكثر كفاءة.

– **تطوير أدوات تعليمية:** استخدام الفهم العميق لبنية المعجم الذهني يساعد في تطوير تقنيات أدوات التعليمية تركز على الفهم والمعرفة المتصلة باللغة، ممّا يسهم في تحسين طرق تدريس اللغة واستراتيجيات التعلم.

– **أنظمة التواصل البديلة:** يمكن استخدام هذا الفهم في تصميم أنظمة تواصل بديلة للأشخاص ذوي الإعاقات اللغوية أو التواصلية، مما يعزّز من استقلاليتهم وقدرتهم على التفاعل مع الآخرين.

بالاستناد إلى هذه المجالات المتنوعة، يمكن القول إن المعجم الذهني يمثّل إحدى الأدوات الأساسية التي تمكننا من فهم كيفية عمل العقل في سياق اللغة والتواصل، وتطبيقات هذا الفهم يمكن أن تحدث فرقا كبيرا في تحسين التعليم، تطوير التكنولوجيا، وتعزيز قدرة الأفراد على التواصل بفعالية.

5- أنواع الكفاية:

إنّ التعليم الصحيح للوحدات المعجمية وتخزينها في المعجم الذهني يكسب المتعلم القدرة على استخدامها في تواصله، وهذا ما يسمى بالكفاءة، ويقابلها في التعليم مصطلح الكفاية ونوضح هذا فيما يلي:

- **الكفاية Performance:** تُستخدَم للإشارة إلى الحد الأدنى الّذي يكفي من القدرة التّعبير والتّواصل بشكل كافي، "وهي مجموعة المعارف الكامنة لدى الفرد المتعلم، والتي تسمح له بإنتاج الجمل الصحيحة وفهمها".[1] أي استخدام المتعلم للغة بطريقة صحيحة ويفهم ما يقرأ ويسمع بدون صعوبة، ويعود هذا إلى المعارف اللغوية الكامنة التي يمتلكها.

تعكس الكفاية قدرة الفرد على أداء مهام معينة بنجاح، ومن أنواع الكفايات نذكر:

5-1 الكفاية المعجمية: التي تشير إلى قدرة الفرد على فهم واستخدام الكلمات المختلفة بشكل صحيح. وهي "آلية لتمهير المتعلم على الاستغلال الجيد والمحكم للمفردات اللغوية المخزنة في الذّاكرة".[2]

تعتبر الكفاية المعجمية جزءا أساسيا من الكفايات اللغوية التي تشمل كلا من الفهم والإنتاج اللغوي، وتتطلب من المتعلم أن يكون قادرا على استرجاع الكلمات المناسبة في مختلف السياقات، الذي يتطلب بدوره المعرفة الواسعة للمفردات لمعانيها واستعمالاتها المختلفة، والتي خزنها في ذاكرته طويلة المدى، ولتحقيق هذه الكفاية يجب أن يُخْضَعَ المتعلّم لتمارين تعزز قدرته على الاسترجاع السريع والاستعمال السليم للمفردات مثل: أنشطة

---

[1]- ربيع كيفوش، الكفاية التواصلية في منهاج اللغة العربية (الجيل الثاني)، السنة الأولى متوسط، مجلة الآداب، المجلد 05، العدد 02، ديسمبر 2019، الجزائر، ص34.

[2]- هشام وهاس، الكفاية المعجمية واستراتيجياتها تعلم المعجم، مجلة الإبراهيمي للدراسات النفسية والتربوية، المجلد 02، العدد: 01، مكتب تنسيق التعريب بالرباط، المغرب، سبتمبر 2019، ص74.

القراءة للتعرف على وحدات أكثر ولتنشيط ذاكرته وتكثيف رصيده اللغوي، والتعبير الكتابي مع التنوع في المواضيع ليعتمد تلك المفردات في سياقات مختلفة وفهم العلاقات بين المفردات المختلفة.

يمكن القول بأن الكفاية المعجمية تسهم في تحسين الأداء اللغوي للمتعلم وتزيد من ثقة المتعلم في استعماله للغة، فهي أساس في تطوير مهارات اللغة، فبدونها قد يواجه المتعلم صعوبات في التعبير عن أفكاره بوضوح والصعوبة في توصيل آرائه لغيره.

تمثل الكفاية المعجمية "دعامة أساسية من ضمن الدعامات التي تتأسس عليها الكفاية التواصلية".[1] إذ أنّ امتلاك الكفاية المعجمية تنتج عنه كفاية تواصلية؛ فكلتاهما ما تلعبان دورا حيويا لتمكين الأفراد من التفاعل بلغة سليمة، وفهم ما يستقبلون في مختلف السياقات، ولتوضيح هذا ننتقل إلى:

2-5 مفهوم الكفاية التواصلية: إن الكفاية التواصلية تتجاوز مستوى معرفة الكلمات ومعانيها إلى استخدامها بفعالية وإبداع في تواصل مع الآخرين. وتشمل كلا من المعرفة اللغوية وهي المعرفة بالنحو والصرف ومستويات اللغة عامة والكفاية الاجتماعية، وهي فهم السياقات الاجتماعية والثقافية لاختيار الأسلوب الأفضل في تواصله. "ملكة ذهنية تمثل الجهاز المسؤول عن اللغة في مساراتها الثلاث: الإنتاج والفهم والاستعمال، وتضم الكفاية التواصلية الكفاية اللغوية ذلك أنها قدرة نحوية مضافا إليها المكون الدلالي".[2] الذي يعتبر جزءا أساسيا في الكفاية المعجمية، ويشمل هذا المكون القدرة على فهم المعاني المختلفة للكلمات والجمل في سياقاتها المختلفة والقدرة على تفسير النصوص والكلام المسموع بناء

[1]- هشام وهاس، الكفاية المعجمية واستراتيجياتها تعلم المعجم ، ص80.

[2]- نجوى فيران، آليات بناء الكفاية التواصلية للمتعلّم ضمن المنهج التّواصلي في تعليمية اللغات، مجلة تعليميات، مجلد 01، العدد 03، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 02، جانفي 2020، ص64.

على السياق ومعرفته القبلية. ويعمل المكون الدلالي على تعزيز الكفاية التواصلية بإضافة فهم المعاني (الدلالة) مما يجعل التواصل فعالا ومعبرا.

II. الدّلالية المعجمية وتشكّل المكون الدّلالي:

1- تعريف المكون الدلالي: يعتبر المكون الدلالي جزءا من اللغة يحمل المعنى، سواء كان كلمة، عبارة، أو جملة يتكوّن المكون الدلالي من الصورة العقلية التي يثيرها في أذهان المستخدمين والمعاني التي ينقلها، يتأثر المكون الدلالي بالسياق والثقافة والتواصل بين الأشخاص وسوف نقوم بتوضيح أكثر لهذا، "يقصد بالمكون الدلالي كيفيات بناء الدلالة في النص ما يجعل النص متماسكا معنويا في ذهن المتلقي، ويعرف هذا المكون بمصطلح الانسجام وهو لا يتعلّق بمستوى التحقق اللساني، ولكنه يتعلق بالأحرى بالمتصورات التي تنظم العالم النصي بوصفه متتالية تتقدم نحو نهاية، فالانسجام يتعامل مع التتابع والاندماج التدريجي للمعاني حول موضوع معين".[1]

يعالج هنا مفهوم المكون الدلالي للنصوص، فهو مرتبط بالكيفية التي يتم بها بناء الدلالة داخل النص، مما يجعله متمسكا في ذهن المتلقي، ويعرف بمصطلح "الانسجام"، هذا الانسجام لا يتعلق بالبنية اللغوية للنص، بل بالتصورات التي تنظم النص كمتتالية متقدمة نحو نهاية محددة يتعامل الانسجام مع التّتابع والاندماج التدريجي للمعاني حول موضوع معين، مما يسهم في ترابط الأفكار وتماسك النص، ومن أمثله تحقيق الانسجام الدلالي:

- استخدام الروابط المنطقية بين الجمل والفقرات.
- التأكد من أن جزءا من النص يدعم الفكرة الرئيسية أو الموضوع العام للنص.

[1]- كالماير وآخرون، أساسيات علم لغة النص، مدخل إلى فروضه ونماذجه وعلاقته وطرائقه ومباحثه، تر: سعيد حسن بخيري، زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2009، ص137.

– تجنب التكرار الممل والتأكد من وجود تقدم منطقي للأفكار.

فالهدف من المكون الدلالي هو جعل النص واضحا ومتماسكا بحيث يتمكن القارئ من فهمه بسهولة وربطه بمعانيه الأساسية.

أما فيما يخصّ المكون الدلالي في نظرية المزج فيشكل جزء حيوي سنوضحه كالآتي: "والبنية التصورية هي التي تجمع بين المعلومات اللغوية وغير اللغوية، فوجود هذا المستوى هو الذي يمكننا من التعبير عن أحاسيسنا، فنعبر عما نرى وعما نسمع، وإلا لقلنا إننا نستعمل اللغة في وصف أحاسيسنا وإدراكنا وتجاربنا المختلفة وهذا يعني أننا لا يمكننا تمييز بين التأويل الدلالي لجملة ما وبين تمثيلها المعرفي، ومنه تتشكّل البنى التصورية للمتكلم العربي والفرنسي".[1]

نوضح هنا، أن البنية التصوّرية كمزيد من المعلومات اللغوية وغير اللغوية فهي مفهوم يجمع بين المعلومات اللغوية (ما نقوله ونسمعه) والمعلومات غير اللغوية (ما نراه ونشعر به). هذه البنية تمثل كيف يتم دمج وتجميع هذه المعلومات داخل العقل. فوجود هذا المستوى ضروري لأنه يمكننا من التعبير عن أحاسيسنا وتجاربنا بشكل شامل، فبدون هذا المستوى سيكون من الصعب وصف تجاربنا الداخلية مثل المشاعر والرؤى باستخدام اللغة، فاستخدام اللغة ليس فقط للتواصل، ولكن أيضا لوصف مشاعرنا وإدراكاتنا المختلفة، فالفرق الموجود بين التأويل الدلالي والتمثيل المعرفي أي أن التأويل الدلالي لجملة ما يعني تفسير معنى الجملة في سياقها اللغوي، أما التمثيل المعرفي يشير إلى كيفية تمثيل هذه الجملة في عقولنا من حيث المعلومات والمعرفة. البنية التصورية تتيح لنا التمييز بين هذين النوعين من

[1]– فازية تيقرشة، التأويل النحوي عند النّحاة العرب الأوائل في ضوء التداولية المعرفية، كتاب سيبويه أنموذجا، إشراف: عبد المجيد سالمي، تخصص علوم اللغة، قسم علوم اللسان، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر2، 2015/2014، ص49.

التمثيل مما يساعد في فهم أعمق لمعاني الجمل، وكيفية ارتباطها بتجاربنا الحسية والمعرفية، فهي تتشكل بطرق متماثلة للمتكلّمين بلغات مختلفة، مثل المتكلم العربي والفرنسي، مما يعني أن هناك بعض الأوجه المشتركة في كيفية دمج بعض الأوجه المشتركة في كيفية دمج المعلومات اللغوية وغير اللغوية في عقولنا، بغض النظر عن اللغة التي نتحدّثها.

فنظرية المزج تفترض أن العقل البشري يدمج بين أنواع مختلفة من المداخلات (اللغوية وغير اللغوية) لإنشاء معاني جديدة ومعقدة. البنية التصورية تلعب دورا محوريا في هذه العملية من خلال:

- دمج المعلومات اللغوية وغير اللغوية.
- تمكين التعبير عن التجارب الحسية والمعرفية.
- التفريق بين التأويل الدلالي والتمثيل المعرفي.

توحيد هذه العمليات عبر لغات وثقافات مختلفة.

فالتّعريف السّابق يعكس بدقّة المكوّن الدّلالي في نظرية المزج، حيث يوضّح كيف تدمج البنية التصوّرية بين المعلومات اللغوية للتعبير عن الأحاسيس والإدراكات، ممّا يؤدّي إلى تشكيل معاني جديدة ومعقّدة.

2- مستويات الدلالة المعجمية:

أ- حدود الدلالة المعجمية الإفرادية:

تعدّ الدلالة المعجمية المعنى الأساسي للكلمة، وهو ما يعرف بالسمات الثابتة. هذه السمات تشكل الأساس الذي تبنى عليه معاني الكلمة في مختلف السياقات، ويقول "عبد السلام عيساوي" في كتابه "قضايا المعنى في البنية النحوية" أن: "السمات المضافة أو

المحذوفة التي هي تدخل اللفظ في شبكة من العلاقات المعنوية، والسمات الثابتة في الدلالة المعجمية خارج الاستعمال وداخله تنزع نحو جعل التعريف الدلالي في المفردة تعريفًا رمزيا يحال عليه ولا يحيل على غيره. فتنزل السمات ثابتة منزله الأصل والسمات المحذوفة أو المضافة فرع من ذلك الأصل".[1]

فأشار عبد السلام عيساوي في قوله أنه يتحدث عن كيفية تأثير السمات (الخصائص) اللغوية على المعاني والدلالات اللفظية منها:

1- السمات المضافة أو المحذوفة:

هي الخصائص التي يمكن أن تضاف أو تحذف من الكلمة، فعند إضافة أو حذف هذه السمات، يدخل اللفظ في "شبكة من العلاقات المعنوية"، أن يتغير معناه أو يكتسي معاني جديدة بناء على السياق.

2- السمات الثابتة في الدلالة المعجمية:

السمات الثابتة هي الخصائص التي تبقى مستقرة ولا تتغير، وهذه السّمات تشكل المعنى الأساسي للكلمة في القاموس (المعجم).

3- خارج الاستعمال وداخله:

المعنى الأساسي للكلمة يكون موجودا سواء استخدمت الكلمة في الكلام (داخل الاستعمال)، أو لم تستخدم (خارج الاستعمال).

[1]- عبد السّلام عيساوي، قضايا المعنى في البنية النحوية، سلسلة كلام لسان، دار التونسية للكتاب، ط2، 2016، ص200.

4- التعريف الدلالي الرمزي:

السمات الثابتة تجعل التعريف الدلالي للكلمة تعريفا رمزيا، أي هذه السمات تمثل معنى أساسيا يمكن الإشارة إليه باستمرار ولا يمكن أن يدل على شيء آخر.

5- الأصل والفرع:

السمات الثابتة تعتبر بمثابة الأصل، بينما السمات المضافة أو المحذوفة تعتبر فرعا من هذا الأصل، بمعنى أن المعاني الإضافية أو المحذوفة تنبثق من المعنى الأساسي الثابت.

إذن يمكننا القول بأن هناك نوعين من السمات في الكلمات: سمات ثابتة تشكل المعنى الأساسي وتعتبر أصلا، وسمات (متغيرة مضافة أو محذوفة) تغير المعاني في سياقات معينة وتعتبر فرعا من الأصل. السمات الثابتة تجعل التعريف الدلالي للكلمة تعريفا ثابتا يمكن الاعتماد عليه للإشارة إلى المعنى الأساسي.[1]

يقوم التعريف القاموسي على ثلاثة أنواع هي:[2]

التمهيد برسوم وأشكال على اعتبار أن المعنى هو ما يرتسم في الذهن من صور متأتّية عن العالم الخارجي، فتكون الصورة في القاموس ممثلة لتلك العلاقة، فيتقلص التعريف إلى حدود ما يحيل عليه اللفظ في المرجع.

[1]- عبد السلام عيساوي، قضايا المعني في البنية النحوية، ص200.

[2]- المرجع نفسه، ص203.

هذا النوع يعتمد على تقديم متماثلة من العالم الخارجي كتصوير المعنى، فمثلا، يمكن أن تكون الصورة في القاموس ممثلة لما يحيل عليه اللفظ في المرجع، هذا النوع يساعد على تكوين تصور مرئي للمعنى.

– التعريف الدلالي المعجمي وهو متنوع بتنوع الألفاظ المعرفة.

هذا التعريف يعتمد على تنويع الألفاظ المعروفة لشرح المعنى. يتم من خلال ذكر الأمثلة والشواهد، واقتباسها من أجناس أدبية وسياقات متعددة، الهدف هو أن يكتسب القارئ فهما أعمق للمعنى من خلال الأمثلة والسياقات المختلفة. ضرب الأمثلة والشواهد باقتطاعها من أجناس أدبية وسياقات مختلفة وإيرادها على شكل استدلال على الدلالة المتقدمة، حتى يكتسب القارئ المعرفة اللازمة.

هذا النوع يعتمد على استخدام الأمثلة والشواهد الأدبية وسياقات مختلفة لتوضيح المعنى. هذه الطريقة تعزز فهم القارئ وتجعل المعنى أكثر وضوحا من خلال الأمثلة التطبيقية.

كل هذه الطرق تهدف إلى تقديم معنى دقيق وواضح للكلمة الإفرادية، ممّا يعزز الفهم العام للكلمة في القاموس. هذه في لب الدلالة المعجمية الإفرادية توضيح معاني الكلمات بشكل فردي ومحدد باستخدام أدوات متعددة مثل: الرسوم، التعريفات، الأمثلة.

وتختلف كيفية تقديم هذه الأنواع من قاموس إلى آخر ومن مؤلف إلى آخر، لكن يمكن على الأقل في أربعة أضرب:[1]

[1]– عبد السلام عيساوي، قضايا المعنى في البنية النحوية، ص204.

أ- **الحد بالتوسع:** "وهو أن نربط الكلمة بالنوع الذي تنتمي إليه، وهي طريقة محدودة نظريا لضيق مجال البحث فيها".

فهو يربط الكلمة بالنوع الذي تنتمي إليه، مما يعني توسيع نطاق الكلمة لتشمل جميع الاعضاء الذين ينتمون إلى نفس النوع، مثال: ربط كلمة "كلب" بجميع الأنواع التي تنتمي إلى فصيلة الكلاب.

ب- **الحدّ مع الفهم:** "ويسمى عند المناطقة الحد من النيّة، وهو أن نحدّ الكلمة بذكر وظائفها الجوهرية وخصائصها الذاتية. كأن نحدّ الإنسان بقولنا "حيوان عاقل متكلم لا ريش له".

يركز هنا على تحديد الكلمة بذكر وظائفها وخصائصها الجوهرية، مثال: "الإنسان حيوان عاقل متكلم لا ريش له"، هنا يتم تحديد الإنسان بوظائفه وخصائصه المزيدة الفريدة.

ت- **الحدّ التشارطي:** "وهو أن نقرر أننا حين نحد لفظة نعطيها معنى فننتقل بها من دلالة المعجمية رمزية إلى معنى مفهومي في سياق ما".

يعتمد على إعطاء معنى الكلمة في سياق محدد، وهو شكل من أشكال الدلالة المعجمية الرمزية، مثال: تفسير الكلمة في سياق معين لجعل معناها أكثر وضوحا.

ث- **الحد بذكر المرادف:** هذا النوع الشائع خاصة في القواميس المدرسية ذات البعد التعليمي. والترادف هو نوع من المشترك اللفظي في الإحالة على مدلول. فنغيّر لفظة بمرادفها بحيث يمكن أن تقوم الواحدة مقام الأخرى. وهي فرضية تهم الدلالة في التعريف القاموسي ولا تصل مرتبه التداول.

يشير إلى استخدام مرادف لتعريف الكلمة، مثال:

– استخدام كلمة "أرض" لتعريف الكلمة "كوكب" في بعض السياقات.

فكل هذه الأنواع من الحدود تساهم في تحديد معاني الكلمات الإفرادية بطرق مختلفة، مما يجعلها جزءًا من الدلالة المعجمية الإفرادية.

– الحد بالتوسّع: يساعد في توضيح المعنى العام للكلمة من خلال ربطها بفئة أوسع.

– الحد مع الفهم: يوفر فهما عميقا للكلمة بذكر وظائفها وخصائصها الجوهرية.

– الحد التشارطي: يوضح المعنى بناءً على سياق محدد مما يبرز دلالة الكلمة في موقف معين.

– الحد بذكر المرادف: يسهل الفهم من خلال استخدام كلمة معروفة بالفعل لتوضيح كلمه أخرى.

بصفة عامة، يعمق فهمنا لكيفية استخدام الحدود المختلفة لتعريف الكلمات في القاموس، وهو ما يتماشى مع الدلالة المعجمية الإفرادية. كل نوع من الحدود يساعد في تقديم معنى دقيق ومحدد لكلمات الفردية، مما يسهم في بناء معرفة شاملة ومعمقة بالمعاني اللغوية.

ب– حدود الدلالة المعجمية على المستوى النحوي:

تشير الدلالة المعجمية على المستوى النحوي إلى المعنى الذي ينتج عن تركيب الكلمات في الجملة وتفاعلها مع بعضها البعض، بينما المستوى النحوي يركز على تحليل العلاقات بين الكلمات وترتيبها في الجملة. فالدلالة المعجمية تركز على المعنى، بينما المستوى النّحوي يركّز على البنية اللغوية. "لنعرف أن الدلالة المعجمية في فعل وفاعل منتقاة ومناسبة لما بينهما من علاقة إسنادية، ينظر هل بإمكان الفعل أن يكون صفة للفاعل

أو خبرا له؟ إن تحققت هاتان العلاقتان، نقول إن الدلالة المعجمية حقيقية، وإن لم تتحققا نقول إنها مجازية".[1]

العلاقة الإسنادية في النحو تتعلق بكيفية ارتباط الكلمات في الجملة، وخاصة الفعل والفاعل. عندما يستخدم الفعل في الجملة، يجب عليه أن يرتبط بفاعل يقوم بالفعل، وهذه العلاقة الإسنادية تؤثر على الدلالة المعجمية للجملة، أي المعنى الذي يتولد من ترتيب وتركيب الكلمات في الجملة، فهنا الدلالة المعجمية للجملة تكون حقيقية وصحيحة، إذ يتم تحديد هذه العلاقة بشكل صحيح وتأكدت ملاءمتها من المعنى المقصود، وإذا لم يتم تحديد العلاقة بشكل صحيح، فقد يؤدي ذلك إلى استيعاب معنى مختلف أو غير مقصود.

"العلاقة بين الإسنادين هو أنّ ما هو ظاهر لفظ ومجازا المراد به شيء من سبب المجاز، فالمجاز مسبَب، والحقيقة مسبِّب وهذا التحول من بنية حقيقية الى بنية مجازية يقول عنها النحاة إنما مقصودة لضرب من المبالغة والتأكيد، ومعنى المبالغة أن الفعل كان مسندا إلى جزء من الفاعل ثم صار مسندا إلى جميعه.

تصبَّب العرب من زيد

إسناد إلى جزء من زيد

تصبَّب زيدٌ عرقًا.

إسناد إلى زيد

إن إسناد زيد إلى فاعله (كلّه) وإرادة جزء منه هو ضرب من المجاز، والنحو في هذا المستوى من التحليل يمكننا من رصد العلاقات المجازية".[2]

[1]– عبد السلام عيساوي، قضايا المعنى في البنية النحوية، ص98.

[2]– المرجع نفسه، ص99.

1- العلاقة بين الإسنادين هو إن ما هو ظاهر لفظا ومجازا المراد به شيء من سبب المجاز، هنا يتحدث عن العلاقة بين الحقيقة والمجاز، وأن الظاهر لفظيا ومجازيا يشير إلى شيء من سبب المجاز.

2- فالمجاز مسبَّب والحقيقة مسبِّب، يوضح أن المجاز هو نتيجة (مسبَب) والحقيقة هي السبب (مسبِب).

3- وهذا التحول من بينة حقيقية إلى بنية مجازية يقول عنها النحاة إنها مقصودة لضرب من المبالغة والتأكيد، يشير إلى أن النحاة يرون هذا التحول من الحقيقة إلى المجاز على أنه نوع من المبالغة والتأكيد.

4- معنى المبالغة أن الفعل كان مسندا إلى جزء من الفاعل وصار مسند إلى جميعه، هنا يشرح أن المبالغة تعني أن الفعل كان مسندا إلى جزء من الفاعل ثم أصبح مسندا إلى الكل، مثل: "تصبّب العرق من زيد" حيث "من زيد" تشير إلى جزء من زيد.

ثم ينتقل إلى "تصبّبَ زيد عرقا"، حيث كل من "تصبّب" و"عرقًا" مسندين إلى زيد، ويوضح أن إسناد زيد إلى فاعله ورغبة جزء منه هو نوع من المجاز، والنحو في هذا المستوى من التحليل يساعد على رصد هذه العلاقات المجازية.

إجمالا، على ضوء الاقتباس الذي قاله صاحبه، فإنه يتبع الدلالة المعجمية على المستوى النحوي لأنه يشرح كيف تتغير بنية الجملة ومعانيها من الحقيقة إلى المجاز باستخدام قواعد نحوية وأمثله توضيحية.

"هذا الاختبار يمكن توسيع دائرته ليشمل علاقة الفاعلية في تمييز النسبة وهي مختلفة عن علاقة مجردة بين فعل وفاعل. ففي قولهم "تصبَّب زيد عرقا" هل يمكن أن نخبر عن زيد أو نصفه بمصدر مشتق من فعل "تصبَّب" فنقول:

- زيد المتصبِّبُ (صفة).

- زيد متصبَّب (خبر).[1]

هنا يشير إلى إمكانية توسيع دائرة الاختبار لتشمل علاقة الفاعلية في تمييز النسبة، مشيرا إلى أنها تختلف عن العلاقة المجردة بين الفعل والفاعل، بمعنى آخر، يجب أن نأخذ في الاعتبار السياق الذي يسند فيه الفعل إلى فاعله وكيفية تأثير هذا السياق على المعنى اللغوي، فطرح مثال: "تصبَّبَ زيد عرقا" السؤال المطروح هنا هو ما إذا كان يمكن استخدام مصدر مشتق من الفعل "تصبَّب" كوصف أو خبرا "لزيد" مثل: "زيد المتصبَّب" (صفة) أو "زيد متصبِب" (خبر). فالجواب هنا هو أن ذلك غير جائز.

وسوف نتطرق إلى سبب عدم الجواز، الجواب مثلما هو ظاهر لا يجوز الوصف والإخبار... لم يراعوا فيها شرط انتقاء الدلالة المعجمية الملائمة... فاحتوت هذه الجملة على إسنادين "إسناد مجازي" "تصبب زيد" وهو إسناد لفظي لا غير والدليل على مجازيته الرفع الظاهر على الفاعل. إسناد معنوي "تصبب عرق زيد" وهو إسناد معنوي ولفظي مقدر ينتفي فيه دور العلامة الإعرابية".[2]

السبب في عدم الجواز استخدام هذه الأشكال كوصف أو خبر يعود إلى عدم مراعاة انتقاء الدلالة المعجمية الملائمة. هنا مثلوها لها تحليلا للنحو والدلالة المعجمية وسوف نقوم بشرحه كالآتي:

- **الإسناد المجازي:** في الجملة "تصبَّب زيد عرقًا" يتم إسناد الفعل "تصبب" إلى الفاعل "زيد" لفظيا فقط، الدليل على مجازية هذا الإسناد هو الرفع الظاهر على الفاعل، هنا

[1]- عبد السلام عيساوي، قضايا المعنى في البنية النحوية، ص99.

[2]- المرجع نفسه، ص98.

يعد "تصبب زيد" إسنادا مجازيا لأنه لا يعبر عن العلاقة الحقيقية بين الفعل والفاعل بل عن علاقة ظاهرة فقط.

- **الإسناد المعنوي:** الجملة تتضمن أيضا إسنادًا معنويا: "تصبب عرق زيد" وهو إسناد معنوي ولفظي مقدّر، حيث يتم إسناد الفعل إلى جزء من الفاعل (العرق) وليس إلى الفاعل نفسه هذا الإسناد لا يلعب فيه دور العلامة الإعرابية.

ج- حدود الدلالة المعجمية على المستوى التواصلي:

الدلالة المعجمية تشير إلى استخدام الكلمات والمفردات بمعناها الدقيق والملموس لنقل الأفكار والمعاني بشكل فعّال وفي سياق التواصل.

في هذا السياق، يتعلق الأمر بفهم واستخدام المفردات والعبارات بطريقة تعبر بدقّة عن الأفكار والمشاعر والمفاهيم التي يريد المتحدث التعبير عنها، مما يعزز فعالية التواصل ويساهم في تحقيق التّفاهم بين الأطراف المشاركة في الحوار أو نقاش وسوف نوضح كل هذا في السياق الآتي: "إنّ إقحام مستوى التواصل في تصور حدّ الدور الدلالي وضبط مختلف العلاقات المعنوية داخل البنية النحوية يجعل تحليل الجملة قائما على جزئين أساسيين:

- **الموضوع الدلالي:** مضمون ما يقوله المخاطب ونقطة الارتكاز فيه تحقيق مبدأ التواصل.

ما يقال: ما نقوله عن الموضوع الدلالي؛ أي ما يؤدّي وظيفة الإعلام بالموضوع الدلالي.

– **مستوى التواصل:** ينظر إليه انطلاقا من وظيفة الإعلام على اعتبار أن التواصل هو أن نبلغ الآخر معلومات أو شخص أو شيء".[1]

يشار هنا إلى أهمية الدلالة المعجمية على المستوى التواصلي، وهذا هو محور اهتمامنا مستوى التواصل من الدلالة وهذا ما تمت الإشارة إليه في الفقرة السابقة، موضحا أن تحليل الجملة يتطلب النظر إلى الإطار الدلالي الذي يعطي للموضوع المدلول، مما يسهم في إنتاج المعنى. على سبيل المثال، ما نقوله عن موضوع ما، وكيفية إعلام الناس عنه، يؤثر بشكل كبير على الفهم العام للموضوع. وظيفة الإعلام هنا تبرز في نقل المعلومات وتحليلها ضمن سياق معين، مما يسهم في تكوين دلالات متعددة بحسب التفاعل والتواصل بين الأفراد. ينظر إلى مستوى التواصل كخلفية مؤثرة على اعتبارات التواصل، حيث تتغير الدلالات وفقا للشخص الذي يتلقى المعلومات أو الشيء الذي يتم الحديث عنه. هذا التحليل يظهر أن الدلالات المعجمية غير ثابتة، بل تتغير وفقا للسياق والطرق المختلفة التي يتم فيها التواصل، مما يجعل فهم المعنى عملية ديناميكية تعتمد على التفاعل عدّة عناصر معا. ففهم الدلالة المعجمية على المستوى التواصلي يتطلب النظر إلى السياقات المختلفة وتأثيرها على إنتاج وتفسير المعاني.

تمثل الدلالة المعجمية على المستوى التواصلي واحدة من مكونات اللغة التي تساعد في فهم العلاقات بين الكلمات. "هذا وتميز جاكبسون من البنيويين بإحلال وقوع الاستعارة في المحور الاستبدالي وهو عند دي سوسيور العمودي وهو سلسلة الأعمدة التي يقع قيام

[1]– عبد السلام عيساوي، قضايا المعنى في البنية النحوية، ص150.

عنصر مقام عنصر آخر وبإحلال المجاز المرسل في المحور التركيبي الأفقي عند سوسير وهو تسلسل عناصر الكلام المنطوق بها".[1]

يشير هنا إلى فكره المحور الاستبدالي عند سوسيور، الذي يعتبر سلسلة من العناصر اللغوية التي يمكن استبدالها لتوليد معان جديدة، عند وضع عنصر جديد مكان عنصر آخر، ينجم عن ذلك توليد المجاز المرسل في المحور التركيبي، هذا التسلسل يعكس دور السياق في التواصل، حيث تتدخل عناصر الكلام وتفاعلها لتكوين المعاني، وهنا يوضح كيف أن الدلالة المعجمية تتأثر بالسياق وبالعلاقات بين الكلمات، مما يجعلها جزءا مهما من عملية التواصل. لفهم المعاني يتطلب الأمر النظر إلى التفاعلات بين الكلمات في السياقات المختلفة وكيفية تأثيرها على المعنى النهائي، هنا يبرز أن الدلالات المعجمية ليست ثابتة، بل تتغير بتغير السياق والعناصر اللغوية المتداخلة.

III. الدلالة الحقيقية والدلالة المجازية:

1- الدلالة الحقيقية:

أ- مفهومها:

تعدّ الحقيقية من المفاهيم الأساسية في العلوم المختلفة وتشير الدلالة الحقيقية إلى العلاقة مباشرة بين اللفظ والمعنى الذي وضع له أصلا، بمعنى أن اللفظ يستخدم للدلالة على المعنى الأساسي له.

[1]- عبد الرحمن حاج صالح، الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال في العربية، سلسلة علوم اللسان عند العرب 3، المؤسسة الوطنية للفنون، رغاية، الجزائر، د.ط، 2013، ص267.

وقد تعدد تعاريف الحقيقة ومن هذه التعاريف "أنها العنصر الثابت غير الذاتي، والقابل للتحليل خارج الخطاب لدلالة أية وحدة معجمية".[1] في هذا السياق يمكن القول إن الحقيقة هي تلك الوحدة المعجمية التي تبقى ثابتة لا تتغير بتغير السياق، ويمكن فهمها وتحليلها مستقلة عن كيفية استخدامها، أي أنها لا تعتمد على السياق الذي استخدمت فيه لفهمها، بل تحمل دلالة مستقلة.

وفي تعريف آخر للحقيقة يقول: "كل لفظ يبقى على موضعه، وقيل: ما اصطلح الناس على التخاطب به".[2] ويذهب هذا المفهوم إلى فكرة أن الحقيقة تكمن في تلك الألفاظ أو الكلمات التي تحتفظ بمعانيها المحددة والمستقرة وفقا لما اتفقت عليه الجماعة اللغوية. أي "استعمال اللفظ في معناه الحقيقي له في اللغة المصطلح عليها، ويكون حدها على التقديرين الأخيرين ذلك. والفرق بينه الأول: أن الأول يرجع إلى اللفظ والثاني إلى استعماله".[3] ومضامين غير الفرق بين اللفظ والاستعمال. اللفظ يشير إلى الكلمة بذاتها، بينما الاستعمال يشير إلى كيفية استخدام الكلمة في جمل والسياقات متعددة. يبقى المعنى الموضوع للكلمة ثابتا سواء نظرنا إلى الكلمة بذاتها (اللفظ)، أو إلى كيفية استخدامها في الحديث (الاستعمال).

---

[1]– دحمان نور الدين، الترجمة المجازية من خلال الفكر اللساني المعاصر، أطروحة دكتوراه، إشراف: أ.د شريفي عبد الواحد، جامعة وهران، 2011، 2012، ص06. ترجمة ونقلا عن: Jean Dubois, Dictionnaire de la linguistique, Français, Larousse 1er édition, 2001, p135.

[2]– السيد الشريف أبوي الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي، التعريفات، تحقيق: محمد علي ينفون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2002، ص94.

[3]– حيدر سليمان جواء، الحقيقة والمجاز والقرائن التي تفصل بينهما عند العلاّمة الحلّي، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد الثامن والخمسون (58)، 2009، ص75. نقلا عن: جمال الدين الحلي، نهاية الوصول إلى علم الأصول، تحقيق الشيخ إبراهيم البهادري، إشراف جعفة السجاني، مطبعة مؤسسة الإمام الصادق، ط1، 1425هـ الموافق ل 2005/2004م، ص241.

ب- أقسامها:

تنقسم الحقيقة باعتبارها الوضع إلى ثلاثة أقسام وهي: "الحقيقة الشرعية واللغوية والعرفية".[1]

1- الدلالة الحقيقية اللغوية: هي دلالة اللفظ على معناه الأصلي الموضوع من قبل علماء اللغة. مثال: الصلاة تعني الدعاء عموما.

2- الدلالة الحقيقية العرفية: هي دلالة اللفظ على المعنى الذي تعارف عليه الناس في سياق معين؛ أي المعاني التي تأخذها الألفاظ بناء على الاستخدام الشائع بين الناس في زمن ومكان معين، فمثال الصلاة قد تعني دلالات مختلفة حسب السياق الثقافي والاجتماعي الذي وردت فيه.

2- الدلالة المجازية:

أ- مفهومها:

تعد الدلالة المجازية من أهمّ جوانب البلاغة، وتلعب دورا حيويا في إثراء النصوص وتعميق معانيها وتعرف الدلالة المجازية بأنها:" كل كلمة أريد بها غير ما وضعت له في وضع واضعها للملاحظة بين الثاني والأول".[2] بمعنى استخدام اللفظ في غير موضعه الأصلي وهذا راجع للتوافق بين المعنيين ووجود قرينة بينهما أو بتعريف آخر هي: "ما جاور وتعدى عن محله الموضوع له إلى غيره لمناسبة بينهما، أما من حيث المعنى الصورة ومن

[1]- أبي المنذر محمود بن محمد بن مصطفى البهنساوي، المقتصر من شرح الأصول من علم الأصول، المكتبة الشاملة، ط1، 2010، ص95.

[2]- لطفي عبد البديع، فلسفة المجاز بين البلاغة العربية والفكر الحديث، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط1، 1997، ص06.

حيث المعنى اللازم المشهور، أو من حيث القرب والمجاورة".[1] يوضح هذا التعريف أن المناسبة بين الموضعين يقود إلى عده عوامل منها الصورة المشابهة، إذ يعتمد المجاز في هذه الحالة على التشبيه بين اللفظ والمستخدم والمعنى الذي يرمز إليه. مثل: "وجهه مثل القمر"، استخدمت صورة القمر للتعبير جمال الوجه. العامل الثاني: المعنى اللازم والمشهور يعتمد هذا العامل استخدام اللفظ لتوصيل معنى مشهور بين الناس، مثال: قلب من حجر. نقصد قلبا صلبا قويا، وهذه الصفات معروفة عن الحجر، والعامل الثالث والأخير هو عامل القرب والمجاورة في هذه الحالة التي تستخدم لفظه لنشير إلى معنى آخر قريب له في المعنى، مثال: رجل الثلج لتناسب الثلج مع البرودة إذ يعني بها رجل بارد او خالي العواطف.

ب- أنواع المجاز:

يعد المجاز من أهم الأساليب البلاغية في اللغة العربية، ويعتبر وسيلة فعالة لتعميق المعنى وتجميل النصوص الأدبية والشعرية، فهو: "الإتيان بلفظ وإرادة معنى لفظ آخر لفرق بينهما في المعنى، ويدخل فيه بهذا المعنى التشبيه "كان زيد أسدا في القتال". والاستعارة مثل "رأيت أسدا يصول في القتال"، والكناية مثل "كثير الرماد".[2] ومن هنا نأتي إلى تصنيف المجاز إلى عده أنواع منها:

التشبيه: هو الإشارة إلى وجود تشابه أو تقارب بين شيئين في الوصف، أي عندما يتم وصف شيء معين بصفات مشتركة مع شيء آخر، او كما اصطلح عليه علماء البيان أنه: "الدلالة على اشتراك شيئين في وصف من أوصاف الشيء فهي نفسه".[3]

---

[1]- الشريف الجرجاني، التعريفات، تحقيق: محمد علي بيضون، ص202.

[2]- عبد الرحمن حاج صالح، الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال في العربية، ص116.

[3]- الشريف الجرجاني، التعريفات، ص62.

الاستعارة: وهي تقنية بلاغية تستخدم لتوضيح فكرة معينة عبر استخدام دليل من فكرة أخرى أكثر وضوحا أو شهر (معروفه أكثر)، دون وجود صلة مباشرة بينهما. أوهي: "تقديم فكرة بواسطة دليل فكرة أخرى أكثر معرفة أو أكثر وضوحا لا ترتبط فيما عدا ذلك بالأولى بأي رابط آخر سوى رابط من المطابقة أو القياس".[1]

الكناية: هي استخدام لفظ غير مباشر للدلالة على شيء معين، سواء كان ذلك لفظ أو معنى، لكن بصورة أكثر ارتباطا بالسياق أو الغرض من الاستخدام، وكما اِصْطَلَحَ عليها علماء البيان فهي: "أن يعبر عن شيء لفظا كان أو معنى بلفظ غير صريح في الدلالة عليه لغرض من الأغراض كالإبهام على السامع نحو: جاء فلان، أو لنوع فصاحة نحو: فلان كثير الرّماد، أي كثير القرى. ونستخدم الكناية عمق وجاذبية للنص وأكثر جمالية.[2]

– **المجاز المرسل:** استخدام كلمة أو عبارة بمعنى مجازي مقصود يتجاوز معناها الأصلي المعروف لغرض معين في النص وهو "الكلمة المستعملة قصدا في غير معناها الأصلي للملاحظة علاقة غير المشابهة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الوضعي".[3] ويكون الغرض منه تحقيق تأثير بلاغي أو فني معين، وله علاقات كثيرة منها: السببية، المسببية، الكلية، الجزئية...إلخ.

– **المجاز العقلي:** هو القيام بإسناد معنى مجازي لكلمة أو عبارة يتجاوز المعنى الحرفي المعتاد، وهذا النوع من المجاز يعتمد على التفكير المنطقي أو العقلي لفهم العلاقة بين الكلمات والمفاهيم؛ أي هو "إسناد الفعل أو ما في معناه من اسم فاعل أو اسم مفعول أو

---

[1]– فرانك بوغو، قاموس علوم اللغة، ترجمة صالح الماجري، مراجعة البكوش، المنظمة العربية للترجمة، ط1، بيروت، لبنان، 2012، ص46.

[2]– الشريف الجرجاني، التعريفات، ص187.

[3]– أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، د.ط، بيروت، 2019، ص252..

مصدر إلى غير ما هو له في الظاهر من المتكلم، لعلاقة مع قرينة تمنع من أن يكون الإسناد إلى ما هو له".[1] ويعمل المجاز العقلي على تحفيز التفكير والتأمل على القارئ أو المستمع.

نستنتج مما سبق أن المجاز هو استخدام كلمة في غير معناها الأصلي، لوجود علاقة بين المعنى الأصلي والمعنى المستعار، بحيث "يسند المجاز في الغالب إلى القياس لينتج ضروريا من الاشتراك الدلالي".[2] والمقصود بالقياس هنا هو مقارنة بين شيئين في بعض الجوانب، وتحديد العلاقة بين المعنى الأصلي والمعنى المجازي، مثال: "فلان أسد" القياس هنا على أساس الشجاعة.

هذا التعبير مجازي يريد به إظهار شجاعة هذا الشخص لهذا شبه بالأسد لان الشجاعة من صفات الأسود، وهذا التعبير يجمل الكلام بلاغه في التأثير على المستمع.

3- المجاز بين الوضع والاستعمال:

إن اللغة وسيلة حية تستخدم في التواصل اليومي والفعلي بين الناس، ويظهر المعنى الحقيقي ويكتمل عند استخدامه في السياقات اليومية العملية، إذ "إن الأصل من الكلام لا ينحصر في وضع اللغة ككيان مجرد بل يأتي في الاستعمال محصلا بصورته الأولى".[3] ويشير الوضع إلى المعاني الأصلية والأساسية التي وصفت عليه الكلمات ونجده في القواميس، وهذا المعنى ثابت ومنفصل عن الاستخدام الفعلي في الحياة اليومية عكس الاستعمال الذي يمثل كيفية استخدام اللغة في المواقف اليومية، وتتجلى فيه المعاني وتحدد

[1]- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص201.

[2]- الحبيب النصراوي، المكون الدلالي في تعريف المصطلح العلمي في القاموس اللغوي العام، المعهد العالي للغات، تونس، اللسانيات، ع، 2020، ص350.

[3]- عبد الرحمان الحاج صالح، الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربية، ص119.

بوضوح حسب السياق الذي وردت فيه، ويعمل الاستعمال على إعادة اللّفظ إلى معناه وصورته الأصلية ويجعله أكثر وضوحا وفهما.

إن الاتساع والمجاز في اللغة لا يمكن أن يتحققا إلاّ من خلال الاستخدام الفعلي للكلمات، إذ "إن الاتّساع بما أنه تغيير للأصل فلا يظهر إلا في الاستعمال، فلا اتساع ولا مجاز إلاّ في الاستعمال".[1] والاتساع هو استخدام الكلمات بمعان أوسع ومختلفة عن أصلها ويتجاوز معانيها الأساسية وتستفيد من معان أخرى من السياق الذي ولدت فيه.

- الجمع بين الوضع والاستعمال:

لتحقيق تعليم لغة مكتمل ينبغي تحصيل توازن بين القواعد النظرية التي تشمل الوضع وتطبيقها على الفعلي (الاستعمال). "فضرورة الجمع بين الوضع والاستعمال في تعليم اللغة كتعليم النحو وتعليم البلاغة، فهي ضرورة تندرج في ميدان آخر يخص التعليم واكتساب المهارة".[2] وهذا يشير إلى أن تعليم كل من النحو البلاغة وكل الفروع الأخرى للغة. يجب أن يكون شاملا، فالنحو الذي يتضمن القواعد الأساسية تستكمل الجمل وتحديد العلاقات بين تلك الكلمات إذ أخذ بطريقه مجرد فقط، درس لأخذ المعلومات سيكون التعليم ممل وصعب لحفظ المعلوم لذا؛ يجب أن يشجع الطالب على استخدام تلك القواعد النحوية في الكتابة واستخدامها في تواصله واستعمال الأساليب الغنية من الاستعارة وتشبيه المجاز الذي يدرسه في البلاغة في إلقائه وتحرير النصوص الأدبية، مما يساعد في تعزيز مهارة التعبير عندهم.

يسعى الجمع بين الوضع والاستعمال إلى تحقيق فهم عميق وقدرة على استخدام اللغة من خلال دمج المعرفة النظرية بالتطبيق.

---

[1]- عبد الرحمان الحاج صالح، الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربية، ص119.

[2]- المرجع نفسه، ص224.

4- المجاز في الأساليب التركيبية:

أن المجاز في الأساليب التركيبية هو استخدام تراكيب الجمل بطريقة غير تقليدية لتحقيق معان غير مباشرة مما يسمح بتقديم الأفكار بطريقه مبتكرة، وهو "ما يصاب به الكلام من الحذف والتقديم والتأخير وإرادة معنى آخر غير المعنى الموضوع للّفظ".[1] وهذه أحد أساليب المجاز المعتمدة في اللغة العربية، وهي تعمل على تجاوز المعنى الأول والسطحي لتلك الألفاظ الواردة في الجملة، ويعني الحذف "إسقاط جزء من الكلام ومن ثم تحسينه وتهذيبه".[2] ويهدف إلى إيصال المعنى بأقل عدد ممكن من الكلمات دون الإخلال بالمعنى الأساسي. فإسقاط الكلمات التي يمكن استنتاج معناها من السياق، مع تعديل الجملة المتبقية بحيث تكون متناسقة وواضحة. مثال: الجو ممطر اليومَ بعد الحذف اليوم ممطرا.

حذف المبتدأ "الجو" أصبح محله اليوم الخبر "ممطرا".

لا تزال الجملة سليمة لغويا وتامة من حيث المعنى.

التقديم والتأخير: هو إحداث تغيير في الترتيب الأصلي للجملة، مثال: "إلى المدرسة ذهبت"، هنا قدمنا حرف الجر والاسم والمجرور لإبراز والتركيز على الوجهة أكثر من فعل الذهاب. يستعمل التقديم والتأخير لإبراز بعض الكلمات عند غيرها في الجملة لنفي الانتباه إليها.

---

[1]- عبد الرحمان الحاج صالح، الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربية، ص116.

[2]- يونس حمش خلف محمد، الحذف في اللغة العربية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 10، العدد 02، 2010/06/24، ص277.

ومن الأساليب الأخرى للمجاز التّصغير: "تغيير صيغة الاسم لأجل تغيير المعنى تحقيرا أو تقليلا أو تقريبا أو تكريما أو تلطيفا".[1]

وهو تقليل عدد أحرف الكلمة لغرض ما مثل التقليل: دريهمات بدل دراهم

5- علاقة المجاز بالحقيقة:

تعتبر علاقة المجاز والحقيقة من أبرز العلاقات اللغوية والأدبية، وتمثل الحقيقة الجانب المباشر حيث تستخدم الكلمات لدلالتها الحرفية. والمجاز هو التعبير المرتبط بالخيال ويضفي إبداعا للنص، حيث يخرج الكلمة من دلالتها الحرفية ليخرج إلى معاني مخفية غير مباشرة، فقد "تعود النحاة والأصوليون وغيرهم ابتداء من القرن الرابع أن يحددوا المجاز في مقابل الحقيقة".[2] في كيفية استخدامها في التعبير. فالحقيقة مباشرة تستخدم الكلمات في معانيها المباشرة، بينما تعتمد المجاز تعبيرا غير مباشر يتطلب التأويل. الحقيقة تسعى إلى الدقة والوضوح، أما المجاز فهو غامض، الحقيقة مرتبطة بالواقع أما المجاز يرتبط بالخيال في نقل الأفكار بإبداع. الحقيقة وظيفية أكثر فهي تعتمد في توصيل المعلومات على الدقة بينما المجاز يجسد الأفكار المجردة باستخدام البيان (استعارة- تشبيه).

نخلص مما قلناه، أن الضدية بين المجاز والحقيقة تكمن في طريقة اعتمادهما في التعبير، ولكن من جهة الاستعمال فهما يكملان بعضهما ويجعلان من اللغة ثرية.

[1]- الشريف الجرجاني، التعريفات، ص64.

[2]- عبد الرحمان الحاج صالح، الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال في العربية، ص119.

خلاصة الفصل:

يمثل هذا الفصل الجانب النظري لبحثنا وتناولنا فيه كلا من الوحدة المعجمية والمعجم الذهني ووحداته المعرفية، وتحدثنا حول الكفاية المعجمية والتواصلية الناتجة عن تخزين الوحدات المعجمية في الذاكرة، وشرعنا بعدها إلى المكون الدلالي وحدود الدلالة المعجمية في مختلف مستوياتها، وأدرجنا بعدها أنواع الدلالة من حقيقة ومجاز بعض منها المختلفة مع التفريق بين المجاز في الوضع والاستعمال وختمنا بالعلاقة بين المجاز والحقيقة.

الفصل الثاني

تعليمية الوحدة المعجمية في الكتاب المدرسي اللغة العربية "السنة الثانية متوسط"

تمهيد

1- وصف المدوّنة.

2- عرض البيانات وتحليلها.

3- الأساليب الإحصائية المستعملة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعدّ تعليمية الوحدة المعجمية في نصوص وقواعد الكتاب المدرسي للّغة العربية للسّنة الثانية متوسّط محورًا أساسيًّا لفهم اللّغة العربية وتطوير مهارات التفكير اللغوي لدى المتعلّمين. ويمثّل هذا الفصل الجانب التطبيقي للدّراسة الّذي سنقوم فيه بجمع المادّة المتمثّلة في الوحدات المعجمية والبحث في الاستعمالات المعتمدة في الشّرح، إمّا استعمال حقيقي أو مجازي أو حسب السّياق.

ولتحقيق ذلك قمنا بإحصاء الوحدات حسب الاستعمالات الّتي سبق ذكرها، وللتّمييز بين هذه الاستعمالات لجأنا إلى معجمين مدرسيين هما: المعجم الغنّي، والمعجم الوسيط. إضافة إلى تكرار الوحدات المعجمية في النّص وفي المقطع ككلّ لأنّ عامل التّثبيت هو التّكرار.

1- وصف المدوّنة:

اعتمدنا على الكتاب المدرسي للّغة العربية للسّنة الثانية متوسّط كمدوّنة لبحثنا، إذ أخذن منه أربع مقاطع الّتي تشكّل 50% من الكتاب، حيث ركّزنا على النّصوص المكتوبة لاستخراج الوحدات المعجمية الموضّحة كما يلي:

في أربع مقاطع كلّ مقطع يتكوّن من ثلاث نصوص، وسوف نذكر تلك المقاطع كالتّالي:

- **المقطع الأوّل (الحياة العائلية)[1]**

- **النّص الأول:** سهرة عائلية.

[1]- وزارة التربية الوطنية، الكتاب المدرسي اللغة العربية، السنة الثانية متوسط، أوراس للنشر، ط2، الجزائر، 2017م، ص12، 17، 22.

- **النّص الثاني:** هديّة لأمّي.

- **النّص الثالث:** في سبيل العائلات.

- **المقطع الثاني (حبّ الوطن).**[1]

- **النّص الأوّل:** أرض الوطن.

- **النّص الثاني:** تحيّة العلم الوطنيّ.

- **النّص الثالث:** الوطن الحبيب.

- **المقطع الثالث: (عظماء الإنسانية)**[2]

- **النّص الأول:** يا جميلة!

- **النّص الثاني:** إنسانية الأمير.

- **النّص الثالث:** غاندي: الرّجل العظيم.

- **المقطع الرّابع: (الأخلاق والمجتمع)**[3]

- **النّص الأول:** وَصيّة أبٍ.

- **النّص الثّاني:** فضائل الأخلاق.

- **النّص الثالث:** أخلاق صديق.

---

[1]– وزارة التربية الوطنية، الكتاب المدرسي اللغة العربية، السنة الثانية متوسط، ص32، 37، 42.

[2]– المرجع نفسه، ص53، 57، 62.

[3]– المرجع نفسه، ص72، 77، 82.

اعتمدنا على المنهج الوصفي التّحليلي الّذي كان خير معين لنا لإتمام هذا البحث، ودعمناه بالمنهج الإحصائي لحاجتنا لتوظيف آلياته المتمثّلة في الجداول الإحصائية والدّوائر النسبية لعرض مادّتنا وتحليلها.

02- عرض البيانات وتحليلها:

اعتمدنا في هذا الصّدد على مجموعة من الجداول للنّظر في الاستعمال المعتمد في شرح الوحدات المعجمية إذا كانت ذات استعمال حقيقي أو مجازي أو حسب السّياق، إضافة إلى ذلك البحث عن حالات التّكرار المتوفّرة في النّص والقواعد ككل.

الجدول رقم 01:

النّص رقم 01: سهرة عائلية.[1]

[1]- وزارة التربية الوطنية، الكتاب المدرسي اللغة العربية، السنة الثانية متوسط، ص12.

الجدول رقم 01: المقطع رقم 01، النص رقم 01: سهرة عائلية، ص12[1]

المفردة	الاستعمال الحقيقي المعجمي	الاستعمال المجازي	حسب السّياق	في حالة التكرار					
				استعمال حقيقي		استعمال مجازي		حسب السياق	
				النص	القواعد	النص	القواعد	النص	القواعد
الطّقوس			x	0	0	0	0	0	0
بَغْتَةً[2]	x			0	0	0	0	0	0
اِسْتَهْواهُ[3]	x			0	0	0	0	0	0
لُبَّ		x		0	0	0	0	0	0
بَدَاهَةٌ[4]	x			0	0	0	0	0	0

[1]– وزارة التربية الوطنية، الكتاب المدرسي اللغة العربية، السنة الثانية متوسط، ص12.

[2]– عبد الغني أبو العزم، المعجم الغني، موقع معاجم صخر، رقم الكتاب في المكتبة الشاملة 2083، باب الباء، ص1190.

[3]– المرجع نفسه، ص1039.

[4]– المرجع نفسه، ص1157.

يمثّل هذا الجدول الوحدات المعجمية للنّص الأول، وقد غلبت فيه الوحدات ذات الاستعمال الحقيقي الّتي تمثّل ثلاثة (3) وحدات من أصل خمس (5) وحدات، وهذا ما تحقّقنا منه بالرّجوع إلى "المعجم الغني" والّذي وجدنا فيه نفس الشّرح مع الكتاب المدرسي، مع وحدة (1) واحدة ذات استعمال مجازي، ووحدة واحدة شُرِحت حسب السّياق، مع انعدام حالات التّكرار لهذه الوحدات في كلّ المقطع (النّص، القواعد) في كلّ الاستعمالات المذكورة سابقا.

الجدول رقم02: النّص رقم 02: هدية لأمّي: ص17:

المفردة	الاستعمال الحقيقي المعجمي	الاستعمال المجازي	حسب السياق	في حالة التكرار					
				استعمال حقيقي معجمي		استعمال مجازي		حسب السياق	
				النص	قواعد	النص	قواعد	النص	قواعد
دَنَتْ[1]	x			0	0	0	0	0	0
إلحاحِ[2]	x			0	0	0	0	0	0
أذعنتِ[3]	x			0	0	0	0	0	0
يَنْهَمِرُ[4]	x			0	0	0	0	0	0
تُحَدِّقُ[5]	x			0	0	0	0	0	0
عَبْرَةٌ[6]	x			0	0	0	0	0	0

[1]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الدال، ط05، 2011، القاهرة.

[2]– عبد الغني أبو العزم، المعجم الغني، ص807.

[3]– المرجع نفسه، باب الألف، ص665.

[4]– المرجع نفسه، باب الهاء، 4055.

[5]– المرجع نفسه، باب التاء، ص1279.

[6]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص580.

لَبِقَةٌ[1]	x			0	0	0	0	0	0

[1]– عبد الغني أبو العزم، المعجم الغني، ص3280.

الجدول رقم 02:

النّص رقم 02: هدية لأمّي.[1]

مثلما هو موضَّح في الجدول كلّ الشّروحات كانت ذات استعمال حقيقي، والّتي تقدّر ب (7) سبعة وحدات معجمية حقيقية مؤكّدة بالعودة إلى كلّ من "المعجم الغني" و"المعجم الوسيط"، وهذا يعني عدم وجود لاستعمال مجازي ولا حسب السياق، إضافة إلى انعدام حالات التّكرار في المقطع.

[1]– وزارة التربية الوطنية، الكتاب المدرسي اللغة العربية، السنة الثانية متوسط، ص17.

الجدول رقم 03:النّص رقم 03: في سبيل العائلات، ص22.[1]

المفردة	الاستعمال الحقيقي المعجمي	الاستعمال المجازي	حسب السّياق	في حالة التكرار					
				استعمال حقيقي		استعمال مجازي		حسب السياق	
				النص	القواعد	النص	القواعد	النص	القواعد
القُطْرُ[2]		x		0	0	0	0	0	0
مَاجْنِينْ		x		0	0	0	0	0	0
الرَّغِيدُ[3]	x			0	0	0	0	0	0
الدُّنَى[4]	x			0	1	0	0	0	0
يُوْلِهِ		x		0	0	0	0	0	0

[1]– وزارة التربية الوطنية، الكتاب المدرسي اللغة العربية، السنة الثانية متوسط، ص22.

[2]– عبد الغني أبو العزم، المعجم الغني، ص1190.

[3]– المرجع نفسه، باب الراء، ص3139.

[4]– المرجع نفسه، باب الدال، ص2091.

من خلال ملاحظتنا للجدول والبحث في المعجم الغني والوسيط تبيّن لنا ما يلي:

- وجود وحدتين (02) استعملتا استعمال حقيقي (معجمي) وهما: (الرغيد– الدّنى).
- وثلاث (03) وحدات ذات استعمال مجازي (القطر– ماجنين– يوْلِه).
- انعدام الوحدات ذات الاستعمال السّياقي.
- أمّا فيما يخصّ التّكرارات فقد تكرّرت وحدة واحدة (01) وهي (الدّنى) في الاستعمال الحقيقي في القواعد.

الجدول رقم 04: المقطع رقم 02: النص رقم 01: أرض الوطن، ص32.[1]

المفردة	الاستعمال الحقيقي المعجمي	الاستعمال المجازي	حسب السّياق	في حالة التّكرار					
				استعمال حقيقي		استعمال مجازي		حسب السّياق	
				نص	قواعد	نص	قواعد	نص	قواعد
أَشْرَعْتُ			x	0	0	0	0	0	0
الطَّاقُ[2]	x			0	0	0	0	0	0
الأسَى			x	0	0	0	0	0	0
لُحمَة القُربى[3]	x			0	0	0	0	0	0
يُنْدَى[4]	x			0	0	0	0	0	0
النياط		x		0	0	0	0	0	0
أمْرَاسُ		x		0	0	0	0	0	0

[1]– وزارة التربية الوطنية، الكتاب المدرسي اللغة العربية، السنة الثانية متوسط، 2017، ص32.

[2]– عبد الغني أبو العزم، المعجم الغني، باب الطاء، ص2686.

[3]– المرجع نفسه، باب اللام، ص3291.

[4]– المرجع نفسه، باب النون، ص3895.

نَأَيْتَ[1]	x			0	0	0	0	0	0
الوَجْدُ			x	0	0	0	0	0	0
الشّجَنُ[2]	x			0	0	0	0	0	0
الدِّمَاءُ[3]	x			0	0	0	0	0	0
بِضعَة			x	0	0	0	0	0	0
الحَيْنُ			x	0	0	0	0	0	0

[1]– عبد الغني أبو العزم، المعجم الغني، باب النون، ص3833.

[2]– المرجع نفسه، باب الشين، ص2472.

[3]– المرجع نفسه، باب الذال، ص2132.

من خلال ملاحظتنا للنّص لاحظنا وجود مجموعة من المفردات ذات استعمال حقيقي ومجازي وكلمات استخدمت حسب السّياق، وبطبيعة الحال مع الاستعانة بالمعاجم هما (المعجم الوسيط– المعجم الغني).

أولا؛ من أصل 13 مفردة مشروحة، وجدنا 6 مفردات ذات استعمال حقيقي مطابقة للمعاجم المذكورة سابقا.

ثانيا؛ وجود كلمتين ذات استعمال مجازي وهي كلمة "أمراس" و"النياط".

ثالثا؛ وجود 05 مفردات استُعمِلت حسب السّياق النّص وهذا ما تمّ الإشارة إليهم في الجدول.

وأخيرا فيما يخصّ حالات التّكرار، فاستنتجنا عدم وجود أي حالات تكرار في هذا النّص لا في الاستعمال الحقيقي ولا في الاستعمال المجازي ولا حسب السّياق، لا من حيث النّص ولا القواعد، ولا في المقطع كلّه.

الجدول رقم 05: النص رقم 02: تحية العلم الوطني، ص37

المفردة	الاستعمال الحقيقي المعجمي	الاستعمال المجازي	حسب السّياق	في حالة التكرار					
				استعمال حقيقي		استعمال مجازي		حسب السياق	
				النص	القواعد	النص	القواعد	النص	القواعد
الحَميَّةُ			x	0	0	0	0	0	0
بُنُود[1]	x			0	0	0	0	0	0
التَّفيرُ			x	0	0	0	0	0	0
تَلَمظت		x		0	0	0	0	0	0
المَارق[2]	x			0	0	0	0	0	0
تَختَلجُ القلوب[3]	x			0	0	0	0	0	0
الأبيّة[4]	x			0	0	0	0	0	0

[1]- عبد الغني أبو العزم، المعجم الغني، باب الباء، ص1209.

[2]- المرجع نفسه، باب الميم، ص3348.

[3]- المرجع نفسه، باب الألف، ص944.

[4]– المرجع نفسه، ص607.

الجدول رقم 05:[1]

النّص رقم 02: تحية العلم الوطني، ص37.

من خلال ملاحظتنا للنّص وقراءتنا له واستعانتنا بالمعاجم الّتي ذكرناها سابقا (المعجم الوسيط– المعجم الغني) تبيّن لنا ما يلي:

- أنّ من أصل 07 وحدات مشروحة في النّص، 04 وحدات استعملت استعمالاً حقيقيًّا وتمّ إيجادها أيضا في المعاجم المذكورة أعلاه.
- بينما في الاستعمال المجازي تمّ إيجاد وحدة واحدة ذات استعمال مجازي.
- بالإضافة إلى وجود وحدتين سيقت حسب النّص.
- فيما يخصّ حالات التّكرار في الاستعمال الحقيقي والمجازي وحسب السّياق سواءً في النّص أو القواعد أو في المقطع كله، لم نجد أي حالة تكرار تذكر.

[1]– وزارة التربية الوطنية، الكتاب المدرسي اللغة العربية، السنة الثانية متوسط، ص37.

الجدول رقم: 06، النّص رقم 03: الوطن الحبيب ص42.[1]

المفردة	الاستعمال الحقيقي المعجمي	الاستعمال المجازي	حسب السّياق	في حالة التكرار					
				استعمال حقيقي		استعمال مجازي		حسب السياق	
				النص	القواعد	النص	القواعد	النص	القواعد
الوَرَى[2]	x			0	0	0	0	0	0
عهد سنّي		x		0	0	0	0	0	0
رزايَا[3]	x			1	0	0	0	0	0
غَبَايَا			x	0	0	0	0	0	0
السَرَايَا	x	x		0	0	0	0	0	0
أَيَا[4]	x			0	0	0	0	0	0

[1]– وزارة التربية الوطنية، الكتاب المدرسي اللغة العربية، السنة الثانية متوسط، 2017، ص42.

[2]– عبد الغني أبو العزم، المعجم الغني، باب الواو، ص4125.

[3]– المرجع نفسه، باب الراء، ص2200.

[4]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الألف، ص35.

تَذُودُ[1]	x			0	0	0	0	0	0
مُرهِقِيها[2]	x			0	0	0	0	0	0

[1]– عبد الغني أبو العزم، المعجم الغني، باب التاء، ص1321.

[2]– المرجع نفسه، باب الميم، ص3519.

النص رقم 03: الوطن الحبيب، ص42.

من خلال قراءتنا للنّص وملاحظتنا له واعتمادنا المعاجم المذكورة سابقًا، استنتجنا ما يلي:

- من أصل 08 مفردات تمّ إيجاد 05 وحدات ذات استعمال حقيقي خاصّة بعد البحث عنها في المعاجم (الوسيط- الغني).
- مع وجود وحدتين ذات استعمال مجازي حسب قراءتنا للنّص.
- إضافة إلى ذلك المفردات الّتي استُعمِلت حسب السّياق، فهي 01 واحدة.
- وفيما يخصّ حالات التّكرار، كرّرت وحدة واحدة في الاستعمال الحقيقي من حيث النّص ومن حيث القواعد.
- أمّا حالات التّكرار الأخرى في الاستعمال المجازي وحسب السّياق لم تتكرّر لا في النص ولا القواعد ولا في المقطع كلّه.

الجدول رقم 07: المقطع رقم 03: النص رقم 01: يا جميلة، ص52. [1]

المفردة	الاستعمال الحقيقي المعجمي	الاستعمال المجازي	حسب السّياق	في حالة التكرار					
				استعمال حقيقي		استعمال مجازي		حسب السياق	
				النص	القواعد	النص	القواعد	النص	القواعد
تبًّا			x	0	0	0	0	0	0
لَهَجَ			x	0	0	0	0	0	0
السَّناء		x		0	0	0	0	0	0
قَبَسَت			x	0	0	0	0	0	0

[1]– وزارة التربية الوطنية، الكتاب المدرسي اللغة العربية، السنة الثانية متوسط، ص52.

من خلال ملاحظتنا وقراءتنا للنّص واطّلاعنا على المعاجم تبيّن لنا ما يلي:

- أنّ من أصل 04 وحدات وجدنا 03 وحدات ذات استعمال سياقي ووحدة واحدة ذات استعمال مجازي.
- ولا واحدة ذات استعمال حقيقي.
- مع انعدام حالات التّكرار لهذه الوحدات في كلّ مقطع.

الجدول رقم 08: النص رقم 02: إنسانية الأمير، ص57. [1]

المفردة	الاستعمال الحقيقي المعجمي	الاستعمال المجازي	حسب السّياق	في حالة التكرار					
				استعمال حقيقي		استعمال مجازي		حسب السياق	
				النص	القواعد	النص	القواعد	النص	القواعد
نَذَالَة[2]	x			0	0	0	0	0	0
الحُثالة[3]	x			0	0	0	0	0	0
يَفْتُرُ			x	0	0	0	0	0	0
الثّكالَى[4]	x			0	0	0	0	0	0
القَنَاصيل[5]	x			0	0	0	0	0	0
الرُّهبَان[6]	x			1	0	0	0	0	0

[1]– وزارة التربية الوطنية، الكتاب المدرسي اللغة العربية، السنة الثانية متوسط، ص57.

[2]– مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، باب النون، ص912.

[3]– المرجع نفسه، باب الحاء، ص156.

[4]– المرجع نفسه، باب الثاء، ص98.

[5]– المرجع نفسه، باب القاف، ص762.

[6]– المرجع نفسه، باب الراء، ص376.

من خلال ملاحظتنا وقراءتنا للنّص واستعانتنا بالمعاجم تبيّن لنا ما يلي:

- من أصل 06 وحدات مشروحة، استنتجنا أنّ 05 منها ذات استعمال حقيقي ومطابقة لِما بحثنا عنها في المعجم.
- بخصوص الوحدات ذات الاستعمال المجازي، ففي هذا النّص لم تتوفّر أيّ وحدة في المجاز.
- إضافة إلى ذلك وجدنا وحدة واحدة حسب السياق النص.
- زيادة على ذلك، وجود حالة تكرار واحدة ذات استعمال حقيقي وهي وحدة (الرّهبان) وتكرّرت بصيغة المؤنّث (الرّهبات) في النّص، مع انعدام حالات تكرار للإشكالات الأخرى.

الجدول رقم 09: النّص الثالث: غاندي: الرجل العظيم، ص62.[1]

المفردة	الاستعمال الحقيقي المعجمي	الاستعمال المجازي	حسب السّياق	في حالة التكرار					
				استعمال حقيقي		استعمال مجازي		حسب السياق	
				النص	القواعد	النص	القواعد	النص	القواعد
يَتَلَفَّع[2]	x			0	0	0	0	0	0
جَسِيمُ			x	0	0	0	0	0	0
يَرْعَى			x	0	0	0	0	0	0
يُعْنُوا			x	0	0	0	0	0	0
الحَصْر			x	0	0	0	0	0	0

[1]– وزارة التربية الوطنية، الكتاب المدرسي اللغة العربية، السنة الثانية متوسط، ص62.

[2]– مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، باب الباء، القاهرة.

تبيّن لنا ما يلي:

من خلال بحثنا في المعاجم وملاحظتنا للنّص؛ استنتجنا أنّ من أصل 05 وحدات لاحظنا وجود وحدة واحدة ذات استعمال حقيقي، أمّا بالنّسبة للمجاز فلا نلاحِظ وجود أيّ وحدة تدلّ على ذلك الجانب.

أمّا بخصوص الوحدات حسب السّياق، فمن أصل 05 مفردات تبيّن وجود 04 وحدات مستعملة حسب السّياق في النّص.

أمّا حالات التّكرار في الحقيقة أو المجاز لم يتمّ العثور عليها لا من حيث النّص والقواعد ولا المقطع بأكمله، وحتّى حسب السياق لم نلاحظ وجود حالة تكرار تُذكَر.

الجدول رقم 10: المقطع الرابع: النص رقم 01: وصيّة أبٍ. ص72. [1]

المفردة	الاستعمال الحقيقي المعجمي	الاستعمال المجازي	حسب السّياق	في حالة التكرار					
				استعمال حقيقي		استعمال مجازي		حسب السياق	
				النص	القواعد	النص	القواعد	النص	القواعد
فَنِي[2]	x			0	1	0	0	0	0
أَلِنْ جَانبك			x	0	0	0	0	0	0
حَرِيمُكَ			x	0	0	0	0	0	0
الصَّرِيخُ[3]	x			0	0	0	0	0	0

[1]– وزارة التربية الوطنية، الكتاب المدرسي اللغة العربية، السنة الثانية متوسط، ص72.

[2]– مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، باب الفاء، القاهرة.

[3]– المرجع نفسه، باب الصاد، ص512.

من خلال اعتمادنا على المعاجم وتحليلنا للنّص وقراءته بتمعّن تبيّن لنا ما يلي:

- وجود وحدتين من أصل 04 أربع وحدات ذات استعمال حقيقي.
- أما الوحدات ذات استعمال مجازي لم يتمّ إيجاد أي وحدة تخصّ هذا الجانب.
- ثالثا: الوحدات حسب السّياق، تمّ العثور على وحدتين، أمّا فيما يخصّ حالات التّكرار في الاستعمال الحقيقي فتمّ العثور على وحدة "فَنِي" مكرّرة مرة واحدة في القواعد، أمّا البقية فلم يتمّ العثور على أيّ حلالات تكرار لا في الاستعمال الحقيقي ولا حسب السّياق ولا في المقطع، وبهذا عدم وجود حالات مكررة ما عدا الكلمة المكررة مرة المشارة سابقا.

الجدول رقم 11: النص الثاني: فضائل الأخلاق، ص77.[1]

المفردة	الاستعمال الحقيقي المعجمي	الاستعمال المجازي	حسب السّياق	في حالة التكرار					
				استعمال حقيقي		استعمال مجازي		حسب السياق	
				النص	القواعد	النص	القواعد	النص	القواعد
تَسْتَعْبِدُ			x	0	0	1	0	0	0
مِعْوَانًا[2]	x			0	1	0	0	0	0
نَدَاكَ			x	0	0	0	0	0	0
حَبْل اللهِ			x	0	0	0	0	0	0
مُعْتَصِمًا		x		0	0	0	0	0	0
قاطِبةً[3]	x			0	1	0	0	0	0
قَرِيرٌ[4]	x			0	1	0	0	0	0
إبَّانَ[5]	x			0	0	0	0	0	0

[1]– وزارة التربية الوطنية، الكتاب المدرسي اللغة العربية، السنة الثانية متوسط، ص77.

[2]– عبد الغني أبو العزم، معجم الغني، باب الميم، ص3661.

[3]– مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، باب القاف، القاهرة.

[4]– عبد الغني أبو العزم، معجم الغني، باب الميم، ص3117.

[5]– مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، باب الهمزة، القاهرة.

من خلال النّص والوحدات المشروحة ومطابقتها مع المعاجم، تبيّن لنا التّوضيح الآتي:

- أنّ من أصل 08 وحدات تمّ العثور على 04 وحدات ذات استعمال حقيقي مع وجود وحدة ذات استعمال مجازي.
- أمّا فيما يخصّ الوحدات المستعملة حسب السّياق فوجدنا 03 ثلاث وحدات.
- أمّا حالات التّكرار من حيث الاستعمال الحقيقي؛ تمّ العثور على 03 وحدات مكرّرة في القواعد وهي كالآتي: (مِعْوانًا- قاطِبةً- قَريرٌ).
- أمّا حالات التّكرار للوحدات ذات الاستعمال المجازي فتمّ العثور على وحدة واحدة في النّص وهي كلمة "تستعْبِدُ".
- أمّا حالات الوحدات حسب السّياق فلم يتمّ العثور على أيّ حالة تذكر.

الجدول رقم 12: النّص الثالث: أخلاق صديق، ص82. [1]

المفردة	الاستعمال الحقيقي المعجمي	الاستعمال المجازي	حسب السّياق	في حالة التكرار					
				استعمال حقيقي		استعمال مجازي		حسب السياق	
				النص	القواعد	النص	القواعد	النص	القواعد
خارِجًا من سُلْطانِ بَطنِه		x		0	0	0	0	0	0
يَبظُر			x	0	0	0	0	0	0
بَزَّ			x	0	0	0	0	0	0
مِرَاءٍ[2]	x			0	0	0	0	0	0
يُدْلِي			x	0	1	0	0	0	0
يَتَسَخَطُ			x	0	0	0	0	0	0
أطقتها[3]	x			0	1	0	0	0	0

[1]– وزارة التربية الوطنية، الكتاب المدرسي اللغة العربية، السنة الثانية متوسط، ص82.

[2]- عبد الغني أبو العزم، معجم الغني، باب الميم، ص3490

[3]– المرجع نفسه، باب الألف، ص372.

من خلال تطرُّقنا للنّص وملاحظة الوحدات المشروحة ومطابقتها مع الشّرح الّذي وجدناه في المعاجم استنتجنا ما يلي:

- وجود وحدتين (02) ذات استعمال حقيقي من أصل سبع (07) وحدات.
- ووحدة واحدة (01) ذات استعمال مجازي.
- وأربع وحدات (04) سيقت حسب النّص.

أمّا فيما يخصّ حالات التّكرار فسجّلنا حالتين في الاستعمال الحقيقي في القواعد للوحدتين (يُدْلِي- أطقتها).

3- طريقة الإحصاء:

اعتمدنا في بحثنا على عملية حسابية، وهي من الأدوات الإحصائية المتمثّلة في التّكرارات والنّسب المئوية واعتمدنا الطّريقة التّالية للحساب:

$$\frac{\text{عدد التّكرارات} \times 100}{\text{مجموع الوحدات}}$$

1- الاستعمالات المعتمدة في شرح الوحدات المعجمية:

نوع الاستعمال	التكرار	النّسبة
حقيقي	41	%51.898
مجازي	26	%32.911
سياقي	12	%15.189
المجموع	79	%100

2- الدّوائر النسبية:

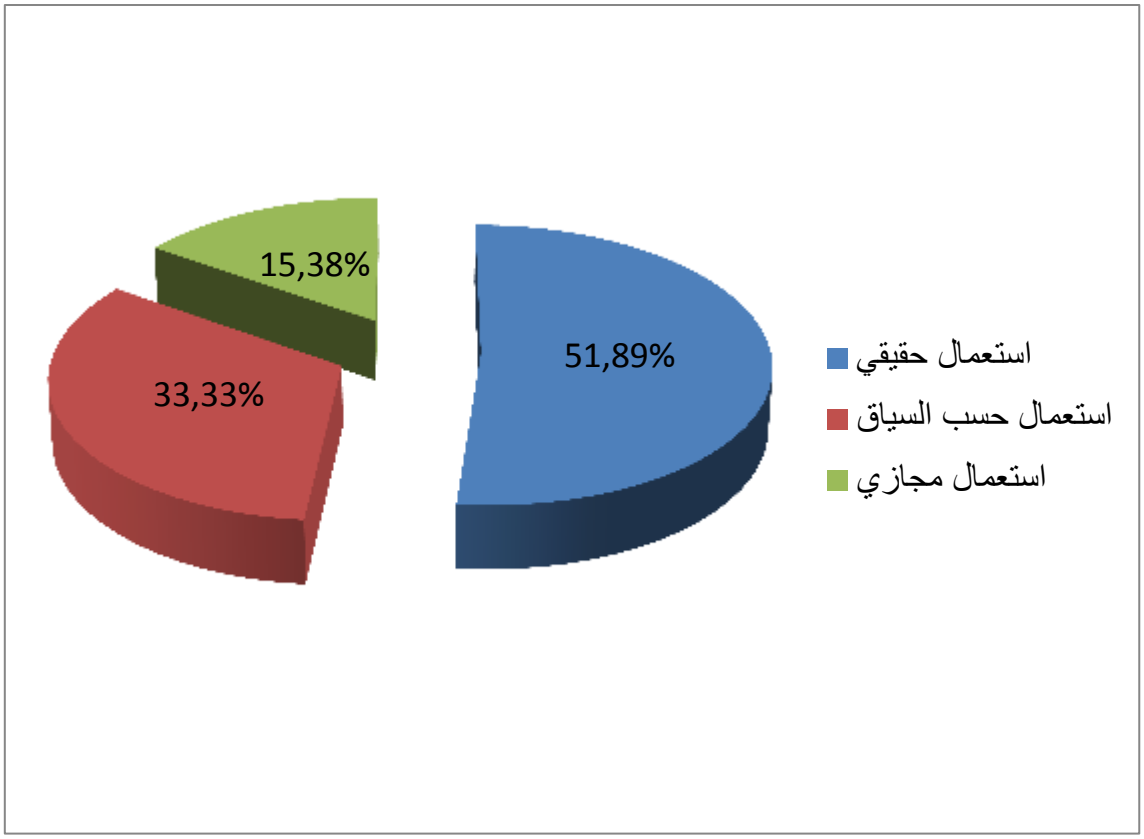

دائرة نسبية تمثّل نسبة الاستعمال الحقيقي والمجازي وحسب السّياق للوحدات المعجمية

نلاحظ من خلال نتائج الجداول والدّائرة النّسبية أعلاه أنّ نسبة الاستعمال الحقيقي في المقاطع الأربعة للكتاب المدرسي (نصف البرنامج) 51.89% الّتي تمثّل 41 وحدة معجمية من أصل 79 وحدة، ما يعني أنّ النّسبة الكبرى من الوحدات المعجمية شرحت واستُعمِلت استعمالاً حقيقيًا، أي أنّ الوحدات المعجمية تستخدم بكثرة بمعانيها الحقيقية، ممّا يعكس استخدام اللّغة بشكل مباشر وصريح، وهذا ما يوضّح دقّة ووضح لغة الكتاب.

ويشكّل الاستعمال حسب السياق نسبة 33.33% فسجّلنا 26 وحدة سيقت حسب النّص، وهذا ما يشير إلى أنّ السّياق يلعب دورًا مهمًّا في تحديد معاني الوحدات المعجمية، ممّا يعكس تعقيد اللّغة والتّفاعُلات الّتي تعتمد على الظّروف المحيطة والسّياق لتحديد وتوضيح المعنى.

أمّا الاستعمال المجازي فيشكّل النّسبة الأقلّ بمعدّل 15.38% ب 12 وحدة من أصل 79 وحدة معجمية، ما يوضّح ندرة التّعبيرات المجازية الّتي تتطلّب تأويل المتعلّم أو المستمع للوحدة لفهمها.

2- حالات التّكرار في المقاطع الأربعة:

نوع الاستعمال	التّكرار	النسبة
حقيقي	09	%11.39
مجازي	01	%1.26
سياقي	00	%00
نسبة الإهمال	69	%87.34
المجموع	79	%100

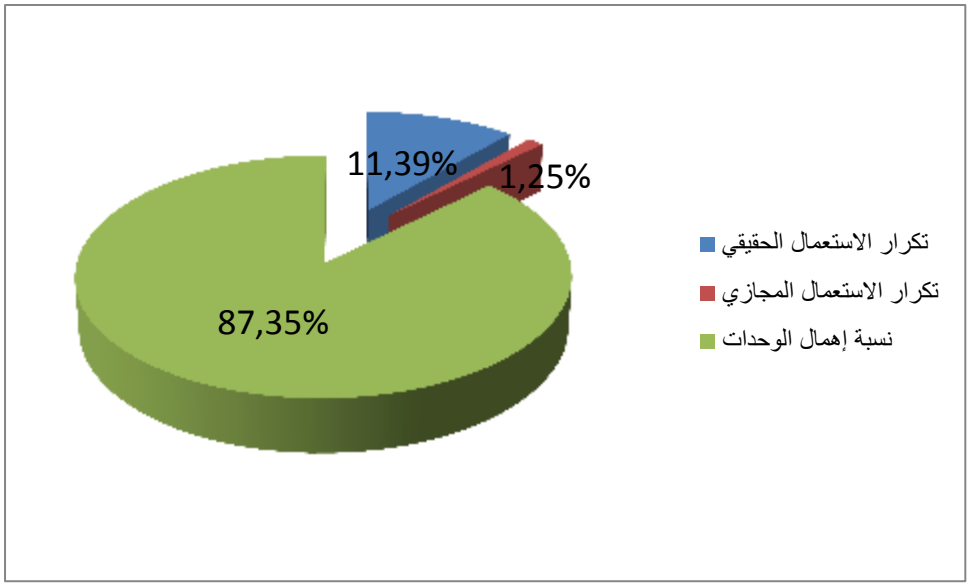

دائرة نسبية تمثّل نسبة تكرار الوحدات المعجمية.

تمثّل الدّائرة النسبية أعلاه نسبة التّكرار الوحدات المعجمية في استعمالاتها المختلفة (الحقيقية، المجازية، السياقية) المستخلصة من الجداول السّابقة، ونوضّحها فيما يلي:

– سجّلنا نسبة 11.39% للتكرارات الاستعمال الحقيقي ما يعادل 09 وحدات معجمية، وتعتبر نسبة قليلة مقارنة بمجموع الوحدات وعدد النّصوص (12 نص)، وهذا ما يقلّل من احتمال تعرّف المتعلّمين على الكلمات واستيعابها، ممّا يصعب اكتساب اللغة على المتعلّمين.

– أمّا بالنّسبة للاستعمال المجازي فهو نادر في الكتاب المدرسي، حيث يمثّل نسبة 1.26% ما يعادل وحدة واحدة، وهذا يدلّ على عدم شيوع المجاز في استخدام الوحدات المعجمية.

– وأخيرًا، نشير إلى نسبة إهمال الوحدات المعجمية المقدّرة ب 87.34%، وتعدّ نسبة كبيرة، وهذا يؤثّر على تثبيت الوحدات المعجمية بسبب عدم الرّجوع إليها، وعدم التعرّف على سياقاتها المختلفة، حتّى حالات التّكرار الّتي سجّلناها أعيدت في نفس سياقها ونفس التّعبير الّذي وردت فيه لأوّل مرّة، ولم يورد الصّيغ النحوية والصرفية المختلفة للوحدة، وهذا يحد المتعلّم في التصرّف في الوحدات المعجمية واستخدامها، ويشكّل عائقًا للتّواصل بها، وهذا يؤدّي إلى عدم ثراء الرّصيد اللغوي للمتعلّمين وضعف الكفاءة التّواصلية عندهم.

خلاصة الفصل الثاني:

استهدفت الدّراسة التّطبيقية لبحثِنا الكتاب المدرسي للسنة الثانية متوسّط للبحث في الاستعمالات المختلفة للوحدات المعجمية الواردة فيه (الحقيقية، المجازية، السياقية) والبحث في الاستعمال الشائع فيه. وحالات التّكرار الموجودة لكلّ الاستعمالات، حيث لاحظنا تنوّع الوحدات المعجمية، وفي استعمالات شرحها مع انخفاض حالات التّكرار والّذي يمكن أن نفسّره بعدم التّركيز فعليا على تعليمية الوحدة المعجمية، ممّا يعرقل المتعلّم من تخزين هذه الوحدات وتوظيفه لها في تواصله.

خاتمة

وفي الختام يمكننا القول أنّ دراسة المكوّن الدّلالي في الاستعمالين الحقيقي والمجازي إضافة إلى الاستعمال السّياقي يؤدّي دورًا محوريًّا هامًّا في تعليمية الوحدة المعجمية، وأنّ فهم العلاقة بين معاني الاستعمالات السّابقة تساعد المتعلّم على تطوير قدرته التعبيرية، وهذا ما يعزّز من كفايته المعجمية وتمكّنه من استخدام اللغة بفعالية وإبداع، ممّا ينتج عنه امتلاك كفاءة تواصلية.

بناءً على ما تمّ مناقشته، يتطلّب توظيف المكوّن الدّلالي لإثراء الرّصيد المعجمي التّركيز على عدّة جوانب، التّي تعمل على تحسين الفهم والاستخدام اللغوي، وفيما يلي بعض الطّرق لتحقيق ذلك:

- تحليل المعاني المتعدّدة للكلمات.
- التعرّف على العلاقات الدّلالية بين الكلمات.
- استخدام الكلمات في سياقات مختلفة.
- البحث عن الجذور والمشتقات.
- استخدام القواميس والمعاجم.
- القراءة الواسعة المكثّفة.

أمّا إدراك الاستعمالين الحقيقي والاستعاري يحتاجُ إلى استراتيجيات وتتمثّل في:

- التّعليم المباشر؛ الّذي يكون بشرح الفرق بين المعنيين للكلمات مع تقديم أمثلة واضحة لكل استعمال.

- إعادة إيراد الوحدات المعجمية الّتي أخذت من قبل في تمارين والمطالبة باستعمالها في الأنشطة التعبيرية لتخزن في ذهن المتعلّم.

– تحليل النّصوص الّتي تحتوي على إشعارات لتفسيرها لمعرفة طريقة التّلاعب بالألفاظ للانتقال من الاستعمال الحقيقي إلى المجازي مع مناقشة السياقات المدرجة في النّص لتحديد نوع الاستخدام.

– يكون تعلّم الوحدات المعجمية بذكرها مرّات عديدة لتثبت ي الذّاكرة.

– استخدام الوحدة المعجمية بشكل متكرّر في دروس مختلفة لتعزيز الفهم.

– تعدّ دراسة الوحدة المعجمية جزءًا أساسيًّا من تعلّم اللغة، حيث تساهم في إثراء الرّصيد اللغوي للمتعلّمين، وتمكّنهم من استخدام اللغة بفعالية ودقّة في مختلف السّياقات.

– يختلف معنى الوحدة المعجمية باختلاف السّياق الّذي تستخدم فيه.

– يعتمد الاستعمال الحقيقي في النّصوص العلمية والخبرية لامتيازها بالدّقة والوضوح في إيصال المعنى.

– يعتمد الاستعمال المجازي لنقل المعنى يكون تجريديا أو تصويريا.

– تتحدّد أهمية الاستعمال الحقيقي الأساس لتعلّم اللّغة، إذ يوفّر للمتعلّم الفهم الواضح الّذي يسهّل فهم النّصوص والتّواصل اليومي الفعّال.

– تكمن أهمية الاستعمال المجازي في تطوير الفهم العميق للمتعلّم أي الإبداع في تعبيره والفهم الثّقافي الّذي يعكس فهم التّعابير المجازية، ممّا يساعد على التّواصل بشكل أكثر ثراء وفعالية.

– يساعد السّياق في تحديد المعنى الدّقيق للوحدة المعجمية، سواء كان حقيقيا أو مجازيًا.

– اعتماد الاستعمال الحقيقي أكثر من غيره يوضّح سهولة اللغة المعتمدة في الكتاب.

– اعتمد الاستعمال السياقي بنسبة معتبرة ممّا يفسّر إلى تركيزهم على تحديد المعاني المختلفة التي يمكن أن تحملها الوحدة باختلاف سياقها.

– قُلِّل اعتماد الاستعمال المجازي في الكتاب المدرسي لتفادي اختلال المعنى لدى المتعلّم.

– لاحظنا نقصا في تكرار الوحدات ممّا شكّل نسبة إهمال للوحدات المعجمية، وهذا يؤثّر في تخزين تلك الوحدات عند المتعلّمين.

ومن التّوصيات الّتي يمكن إيرادها من خلال معالجتنا لهذا الموضوع:

– تشجيع المتعلّمين على استخدام الوحدات المعجمية الّتي أخذوها من النّصوص في محادثتهم اليومية ونشاطاتهم الكتابية.

– تعلّم الوحدات المعجمية بتقديم تعريفات واضحة وشروحات مبسّطة لكل وحدة.

– إيراد المفردة في استعمالاتها المختلفة لتمكين المتعلّم من التعرّف على المعاني المختلفة الّتي يمكن أن يرد فيها اللّفظ.

– التّنوع في استعمال الصّيغ النحوية والصّرفية ليتعرّف المتعلّم على الوحدة في مختلف صيغها ممّا يجعله ينوّع ويبدع في توظيفها.

– الدّمج بين الاستعمالات لتحقيق فهم أوسع وأعمق للكلمات.

– اعتماد السّياق، إذ يساعد في تحديد المعنى الدّقيق للوحدة خاصّة إذا كانت متعدّدة المعاني، ويعزّز القدرة على فهم التّعابير المجازية والتّلميحات.

– توفير فرص للمتعلّم لاستخدام اللغة من خلال مجموعة من الأنشطة مثل: الألعاب اللغوية والألغاز والتّمارين اللغوية.

قائمة المصادر والمراجع

المعاجم:

1- السيد الشريف أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي، التعريفات، تحقيق: محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2002.

2- عبد الغني أبو العزم، المعجم الغني، موقع معاجم صخر، رقم الكتاب في المكتبة الشاملة 2083.

3- فرانك بوغو، قاموس علوم اللغة، ترجمة صالح الماجري، مراجعة البكوش، المنظمة العربية للترجمة، ط1، بيروت، لبنان، 2012.

4- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الدال، ط05، 2011، القاهرة.

الكتب:

1- أبي المنذر محمود بن محمد بن مصطفى البهنساوي، المقتصر من شرح الأصول من علم الأصول، المكتبة الشاملة، ط1، 2010.

2- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، د.ط، بيروت، 2019.

3- جمال الدين الحلي، نهاية الوصول إلى علم الأصول، تحقيق الشيخ إبراهيم البهادري، إشراف جعفة السجاني، مطبعة مؤسسة الإمام الصادق، ط1، 1425هـ الموافق ل 2005/2004م.

4- عبد الرحمان حاج صالح، الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال، سلسلة علوم اللسان عند العرب، د.ط، جامعة الجلفة، 2012.

5- عبد الرحمن حاج صالح، الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال في العربية، سلسلة علوم اللسان عند العرب 3، المؤسسة الوطنية للفنون، رغاية، الجزائر، د.ط، 2013.

6- عبد السّلام عيساوي، قضايا المعنى في البنية النحوية، سلسلة كلام لسان، دار التونسية للكتاب، ط2، 2016.

7- غريب عبد الكريم، علم النفس النمو وعلم النفس الفارقي، ط1، مطبعة النجاح الجديد، الدار البيضاء، 2010م.

8- كالماير وآخرون، أساسيات علم لغة النص، مدخل إلى فروضه ونماذجه وعلاقته وطرائقه ومباحثه، تر: سعيد حسن بحيري، زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2009.

9- لطفي عبد البديع، فلسفة المجاز بين البلاغة العربية والفكر الحديث، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط1، 1997.

10- مجموعة مؤلّفين، المعجم الذهني النمذجة والتقييس، نصوص مترجمة، تر: ربيعة العربي، حافظ إسماعيل علوي، أشرف فؤاد، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، 2020، عمان، الأردن.

11- وزارة التربية الوطنية، الكتاب المدرسي اللغة العربية، السنة الثانية متوسّط، أوراس للنشر، الجزائر، 2017م.

12- يونس بن علال، الاكتساب اللغوي ونشاط المعجم الذهني، دراسة لسانية عصبية، عالم الكتب الحديث، د.ط، اربد، الأردن، 2020م.

المجلات:

1- الحبيب النصراوي، المكون الدلالي في تعريف المصطلح العلمي في القاموس اللغوي العام، المعهد العالي للغات، تونس، اللسانيات، ع، 2020.

2- حيدر سليمان جواء، الحقيقة والمجاز والقرائن التي تفصل بينهما عند العلاّمة الحلّي، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد الثامن والخمسون (58)، 2009.

3- ربيع كيفوش، الكفاية التواصلية في منهاج اللغة العربية (الجيل الثاني)، السنة الأولى متوسط، مجلة الآداب، المجلد 05، العدد 02، ديسمبر 2019، الجزائر.

4- فازية تيقرشة، تعليمية الوحدة المعجمية –بين واقع السّندات التعليمية في الجزائر وآفاق الدّراسات المعرفية، مجلة العربية، ع7، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر.

5- نجوى فيران، آليات بناء الكفاية التواصلية للمتعلّم ضمن المنهج التّواصلي في تعليمية اللغات، مجلة تعليميات، مجلد 01، العدد 03، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 02، جانفي 2020.

6- هشام وهاس، الكفاية المعجمية واستراتيجياتها تعلم المعجم، مجلة الإبراهيمي للدراسات النفسية والتربوية، المجلد 02، العدد: 01، مكتب تنسيق التعريب بالرباط، المغرب، سبتمبر 2019.

7- يونس حمش خلف محمد، الحذف في اللغة العربية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 10، العدد 02، 2010/06/24.

أطروحات الدكتوراه:

1- دحمان نور الدين، الترجمة المجازية من خلال الفكر اللساني المعاصر، أطروحة دكتوراه، إشراف: أ.د شريفي عبد الواحد، جامعة وهران، 2011، 2012.

2- فازية تيقرشة، التأويل النحوي عند النّحاة العرب الأوائل في ضوء التداولية المعرفية، كتاب سيبويه أنموذجا، إشراف: عبد المجيد سالمي، تخصص علوم اللغة، قسم علوم اللسان، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر2، 2015/2014.

فهرس الموضوعات

كلمة شكر

إهداء

مقدمة..... 1

الفصل الأول

المكوّن الدّلالي في الاستعمالين الحقيقي والمجازي في تعليمية الوحدة المعجمية

تمهيد 09

1- مفهوم الوحدة المعجمية..... 09

2- التقنيات اللسانية في شرح الوحدات المعجمية..... 11

3- دلالة الوحدات المعجمية..... 13

4- المعجم الذّهني..... 14

4-1 الوحدات المعرفية للمعجم الذّهني 15

4-2 المعجم الذّهني وفهم اللغة وإنتاجها 16

5- أنواع الكفاية 19

5-1 الكفاية المعجمية 19

5-2 الكفاية التواصلية 20

II. الدّلالة المعجمية وتشكّل المكوّن الدلالي..... 21

1- تعريف المكوّن الدّلالي 21

2- مستويات الدّلالة المعجمية..... 23

أ- حدود الدّلالة المعجمية الإفرادية..... 23

ب- حدود الدّلالة المعجمية على المستوى النحوي..... 28

ج- حدود الدّلالة المعجمية على المستوى التواصلي .....32.

III. الدّلالة الحقيقية والدّلالة المجازية 34

1- تعريف الدّلالة الحقيقية 34

-أقسامها..... 36

2- تعريف الدلالة المجازية..... 36

-أنواع المجاز..... 37

3- المجاز بين الوضع والاستعمال 39

- الجمع بين الوضع والاستعمال..... 40

4- المجاز في الأساليب التركيبية..... 41

5- علاقة المجاز بالحقيقة..... 42

خلاصة الفصل..... 43

الفصل الثاني

تعليمية الوحدة المعجمية في الكتاب المدرسي اللغة العربية "السنة الثانية متوسط"

تمهيد 45

1- وصف المدوّنة..... 45

2- عرض البيانات وتحليلها..... 47

3- الأساليب الإحصائية المستعملة..... 75

- طريقة الإحصاء 75

خلاصة الفصل..... 78

خاتمة 80

قائمة المصادر والمراجع..... 84

فهرس الموضوعات..... 89

الملاحق

الملاحق

الحياة العائلية

سَهرةٌ عائليّة

لا شكّ أنّ للجلسات والسّهرات العائلية دورًا هامًا في توفير السّعادة و الاستقرار للأبناء.

أثري لغتي

الطّقُوس: الاحْتِفَالاتُ

بُغْتة: فَجْأة

اسْتَهْوَاهُ: أعجَبهُ

لُبّ: قلب الثمرة

بَدَاهة: تلقائية

كَانَ تَحَلُّقُنَا حَوْلَ أبي في السّهرة حول المِدْفَاةِ هي الفَتْرَةُ الوَحِيدَةُ التي نجتَمِعُ فيها إلَيْه؛ فنحنُ لَمْ نَكُن نَأْكُلُ مَعَهُ، لأنّ إصابَتَهُ بِدَاءِ السُّكّرِ مُنذُ سنواتِ شَبابِه كانَتْ تَفرِضُ عليه نِظامًا خَاصًّا لِلأكْلِ ومِن هُنا كان يتجنّبُ الجُلُوسَ إلى مائِدَتِنا خَشْيَةَ أن تَمتَدَّ يَدُهُ لِلمُحَرَّمَاتِ عليه بِسَبَبِ المَرَضِ.

أمّا في السَّهَراتِ الشّتْوِيّةِ فقد كانَ يُقَاسِمُنَا أحْيانًا أكلَ البُرتُقَالِ والجَوْزِ، وكانَت إجراءاتُ تكسير الجَوْزِ وتقشير البرتقال التي تتولّاها أمّي غالبًا مِن بَينِ **الطُّقُوسِ** التي نحرِصُ على حُضُورِها وكُنتُ أتعَجّبُ كيف يُفَضِّلُ أبي أكلَ البرتقال الحامِضِ، في الوقت الذي كُنّا فيه نحنُ الصِّغَارَ نتنازَعُ صِنفًا مِنَ البُرتُقَالِ الحُلْو، لَمْ أعُدْ أجِدُ لَهُ أثَرًا في الأسْوَاقِ اليَوْمَ.

وكَانَ استِهْلاكُ الأُسْرَةِ لِلجَوْزِ عَالِيًا؛ فَهُوَ، زِيَادَةً عن سهَراتِ الشّتَاءِ يُستَعمَلُ في صُنعِ الحلْوِيّات، لأنّ وُجُودَ بَعْضِ أصْنَافِ الحَلْوَى كَانَ ضَرُورِيًّا على مَدَارِ السّنَة، ولَيْسَ في الأعيادِ فقَطْ، فَلَمْ يَكُنْ يَصِحُّ أن يَأْتِيَ زَائِرٌ عَلَى حِينِ **بَغْتَةٍ**، دونَ أنْ يَكُونَ في وُسْعِ أُمّي أنْ تُقَدِّمَ لَهُ بَعْضَ الْحَلْوِيّاتِ.

أذْكُرُ أنّ مَنظَرَ جَوْزَةٍ بَيْضَاءَ، قَشْرَتُهَا نَاصِعَةٌ، **اسْتَهْوَاهُ** ذَاتَ يَوْمٍ فَأَصَرَّ على أن يَكْسِرَهَا بِنَفسِه، وكَمْ كانَتْ دَهْشَتُهُ ودَهْشَتُنَا كَبِيرَةً عِندَمَا وَجَدَ بِدَاخِلِهَا كُتْلَةً سَوْدَاءَ لا تُشْبِهُ **لُبَّ** الجَوْزِ مِن بَعِيدٍ أو مِن قَرِيبٍ.

– «أعُوذُ بِاللّه ... هذِهِ الجَوزَةُ مِثْلُ المُنَافِقِ» كانَ تَعْلِيقُ أبي وضَحِكَتْ أمّي لِتَعْلِيقِه، وضَحِكْتُ مُعجَبًا **بِبَدَاهَةِ** التّعليقِ ودِقّةِ التّشبيه

[محمّد الميلي. مقدّمة كتاب تاريخ الجزائر في القديم والحديث لمبارك الميلي. ج1.

الحياة العائلية

هَدِيّةٌ لِأُمّي

هدايا النّاس بعضهم لبعض تؤلّف القلوب، وتمتّن الصّلات، والأقارب أولى بالتّهادي لما لذلك من أثر ساحر في الحفاظ على الأواصر بينهم.

أثري لغتي

دَنَتْ : اقْتَرَبت

إلحاح : إصرار

أذعَنَت : انقادت

يَنهَمِرُ : ينصبُّ

تُحَدِّقُ : تشدّد النّظر

غبرة : دمعة

لَبِقَة : فطنة.

استيقظَت الأمُّ بعد العصر بقليل، وبعد أن تناولَتْ قهوتَها، دَخلَت عليها «نُورَة» وكانت تحمِلُ في يدها شيئًا مُلَفَّفًا ليس بالصّغير، **ودَنَتْ** من أمّها في إشراق، وقبّلَتْها، ثمّ قالَت لها في **إلحاح**: «عِدِيني أن تُجيبيني إلى طلَبي يا أُمّاه!». فابتسَمَت الأمُّ وقالَتْ: «أريدُ أن أعرِفَ أوّلاً هذا الطّلَب». فقبّلَتْها «نورة» قُبلةً طويلةً، وقالَت: «بلْ عِدِيني قبل أنْ تَعرِفي!».

وانهالَتْ عليها بقُبلاتها الجُنونيّة؛ كانَتْ تطبَعُها هُنا وهُناك بلا حِساب ... **فأذعَنَتِ** الأمُّ، وأعلنَتْ رِضاها. فقالَت «نورة» على الفَوْر: «إذَنْ قُومِي يا أمّي.. قومي!». وقامَت الأمّ فقالَت لها الفتاةُ: «اخْلَعِي ثَوْبَكِ هذا!». وبُهِتَت الأمّ وكادَت ترفُضُ، لولا أن بدَأ سَيْلُ القُبُلات **يَنهَمِرُ** عَوْدًا على بَدْءٍ، ويعمَل عمَلَه المُعجِزَ.

فخَلَعَتِ الأمُّ ثَوْبَها، وأخرجَتْ «نورةُ» في الحال ممّا في يَدِها ثَوْبًا آخرَ جميلَ اللّوْن، بَديعَ التّفصيل، وطلبَت مِن أمّها أن ترتديَهُ، وأخذَتهُ الأمُّ، وجَعَلَت تُقَلّبُهُ بين يدَيْها وهي تنظُرُ تارةً إليه وتارةً إلى ابنتها، وكانَتْ نظَراتُها هذه في بادئ الأمر نظَراتِ دَهْشَةٍ وحَيْرَة، ثمّ تحوّلَت بعد ذلك إلى نظرات إعجابٍ وَحُنُوٍّ؛ إعجابٍ بالثّوب الجديد وحُنُوٍّ على ابنتها.. وأخيرًا وقفَتْ **تُحَدِّقُ** في الفتاة طويلاً وهي صامِتَةٌ، وقد أخذَت تَفطِنُ إلى السِّرّ، وخنقَتْها **غَبرةٌ** مَكتومةٌ، أسرَعَتِ الصّبيّةُ فبدّدَتها بحَديثٍ ظَريفٍ عن الثّوب وجودة نوعه، ومتانة صبغته، كأنّها بائعةٌ **لَبِقَةٌ**.

[محمود تيمور. قال الرّاوي. ص 274 - 275]

الحياة العائلية

في سَبيل العائلات

الأسـرة هـي الخليّـة الأساسيّة للمجتمـع، والبيـت هـو الوطَن الصّغير. والسّبيل الوحيد للحصول على وطَنٍ مزدهر ومجتمع آمن هو الاعتناء بالعائلات وبذل الجهود في سبيل الحفاظ عليها.

يا بَني **القُطر** استقيموا، و اعتَنُوا بالعائلاتْ
إنّها أمرٌ عظيمٌ، إنّها سرّ الحياةْ
في حِماها كُلُّ خيرٍ، وجميعُ البركاتْ
في رضاها كلُّ بِرٍّ، و فَلاَحٍ، و نجاةْ
في سبيل العائلاتْ

لا تُقَضُّوا العُمر لَهْوًا لا تكونوا عابثينْ
لا تُهينوا المال عفوًا في المقاهي **ماجنين**ْ
ما ألذَّ العيشَ صَفوًا بين زَوجٍ و بَنينْ
و أبٍ راضٍ، و أمٌّ في سلامٍ آمنينْ
في سبيل العائلاتْ

جنّة الفردوس بيتٌ، كُلُّ مَن فيه سعيدْ
وَلَدٌ حُرٌّ وبنتٌ بين أمّ وعميدْ
ورضاء الله يسري، حبّذا العيش **الرّغيدْ**
كلُّ يوم، كلُّ شهر، كلُّ عام يوم عيدْ
في سبيل العائلاتْ

كلّ مَن يرجو فلاحًا كلُّ مَن يَبغي الهَنَا
كلُّ مَن يَهْوَى نَجاحًا و صلاحًا في **الدُّنَى**
يَجعَل البيت حِماهُ و يراه مَوْطَنَا
يُولِيه اللهُ رِضاهُ و يُبَلِّغُهُ المُنَى
في سبيل العائلاتْ

[مفدي زكريّا. أمجادنا تتكلّم. ص159 – 160]

أثري لغتي

القُطر: الوطن

ماجنين: غيرَ مبالين ولا مُستَحِين

الرّغيد: الطّيّب الواسع

الدُّنى: جمع مفرده الدّنيا

يُولِيه: يَمْنَحُهُ

حبّ الوطن

أرض الوطن

في هذا النّصّ تصوير للعواطف التي تصحب ف
الوطن وتحليل صادق للسرّ الدّفين في التّعلّق بالأو
قال محمود تيمور وقد غادرت به الطائرة أرض الو

أثري لغتي

م أشْرَعْتُ البَصَرَ: وجّهته

الطّاق: النّافذة

الأسى: الحزنُ.

لُحمة القربى: صلة القرابة

يندى: يبتلّ

النّياط: علائقُ القلب

أمْراس: حبالٌ

نأيْتُ: ابتعدتُ

الوجْد: الشّوقُ

الشّجن: الحزنُ والهمّ

الذّماء: بَقيّةُ الرّوح

بضْعَة: قطعةٌ

الحَيْنُ: الأجلُ

وأشْرَعْتُ البَصَرَ مِنَ **الطّاقِ** ورَجَعَ بيَ الخاطِرُ إلى المطار
هاأنَذَا أُحِسُّ مِنْ فَوْرِي شُعُورَ وَحْشَةٍ وانقباضٍ، لقدْ أيْقَنْتُ
أنّي فُصِلْتُ عنِ الوطنِ...

وطَنِي! فيمَ هذا **الأسَى** علَى فِراقِكَ؟ كأنّكَ إنْسانٌ حيٌّ يجـ
في عُروقِكَ منَ الدّمِ ما يجري في عُرُوقِي؛ فبيْنِي وبيْنَكَ حُـ
النّسَبِ **ولُحمةُ القُربى**. فيمَ هَذَا الحَنينُ إلى لِزامِكَ، كلّمـا
بي الرّحيلُ عنْكَ؟ ما خطْبُ هذهِ الدّمعَةِ **يندى** بها جفْنِي حـ
تخْفَى عنّي مشارِفُكَ؟ لَكأنّي بكَ تَشُدُّ **نِياطَ** قلْبِي **بأمْـ**
فكُلّمَا **نأيْتُ** عنْ أرْضِكَ كادَ يَنفَطِرُ القلبُ منْ **وجْدٍ** وتَحْـ

ما أنْتَ أيُّها الوطنُ؟ ومَاذَا فيكَ من سرٍّ يُهيِّجُ كَوَامنَ **الشّجـ**
وهلْ أنتَ أوّلا وأخِيراً إلاّ أرضٌ وماءٌ؟

وهلِ الدُّنيا علىَ رَحْبِها واختلافِ بِقَاعِهَا إلاّ مِثْلُكَ بَرٌّ وبحرٌ؟

حقّاً أنْتَ قبْضَةٌ من تُرابٍ، وَغَرْفَةٌ مِنْ مَاءٍ، ولَكِنّهَا قَـ
يخْتَلِطُ بهَا عبيرُ النّفْسِ، وغَرْفَةٌ تمتَزِجُ بهَا **ذَمَـاءُ** الرّوحِ. فيـ
تَسْتكِنُّ البذْرَةُ الصّحِيحَةُ لمَعالِمِ الشّخصيةِ المُتَميّزة، وعلـ
يَتَجلّى الطّابعُ الأصِيلُ لمَا نحْنُ عليْهِ منْ ملاَمِحَ وسِماتٍ.

ما أنْتَ أيّها الوطنُ إلاّ أنَا في أجَلِّ المَعاني وأرْحَبِها. ومـ
إلاّ أنْت أيُّها الوطنُ في أرقّ تلكَ المعَانِي وأضْيَقِهَا.

لسْتُ أنَا إلاّ **بضْعَة** منْك، انْفَصَلْتُ عنْكَ ولكِنّهَا تَدُورُ
فَلَكِكَ بجَاذِبِيّتِكَ، وسَتَظَلُّ فِي مَدَارِهَا حتّى يَحِينَ **الحَيْنُ** فـ
فيكَ. منكَ انْبَثَقْتُ، وإليكَ أعُودُ... لا مُفَاصلَةَ بيْنَنَا ولا انْفِـ

[محمود تيمور. ضمن القراءة والنصوص الأدبية. ع.س.شلبي.ص50 -

حبّ الوطن

تحيّة العلم الوطنيّ

في هذه القطعة تمجيد عاطفيّ للعلم الوطنيّ، يظهر ذلك في مشهد تحيّة العلم وبيان ما يرمز إليه وما يثيره من إيحاءات وآثار في خوض المعارك وتحقيق الانتصار.

أثري لغتي

عَلَى صُورةِ البِلادِ، علَى آيَةِ المجْدِ، علَى عُرْبُون الظَّفرِ، على رايةِ الشَّرَفِ، على مُحرّكِ النَّفْسِ، علَى جامعِ القلوب، علَى علَمِ الأَوْطانِ أَلْفُ تحيّةٍ وسلامٍ.

أَلْفُ تَحِيَّةٍ وَسلامٍ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ، تَجَسَّمَتْ فِيكَ رُوحُ الوَطَنِ المحبُوبِ، فَبَاتَتْ تُنْشِدُ أَغَانِي الشَّرَفِ و أَنَاشِيدَ **الْحَمِيَّةِ** كُلَّمَا حَرَّكَ الهَوَاءُ طيَاتِكَ، وَتُمَثِّلُ صُوَرَ التَّفَانِي وَالْوَطَنِيَّةِ كُلَّمَا تَلاعَبَتْ أَشِعَّةُ الشَّمْسِ بِأَلْوَانِكَ.

عَلَى **بُنُودِكَ** الزَّاهِرَةِ يَتْلُو الوَطَنِيُّ الصَّادِقُ أَلْفَاظَ الْمَجْدِ وَسُطُورَ الشَّرَفِ، فَإِنَّ قَصِيدَةَ الوَطَنِيَّةِ قد رُسِمَتْ عَلَى نَسْجِكَ بِحُروفٍ خَفِيَّةٍ.

حَاكَتْكَ يَدُ الأُمَّهَاتِ، وَطَرَّزَتْكَ يَمِينُ الأَخَوَاتِ، وَزَرْكَشَتْكَ دِمَاءُ الآبَاءِ والأَجْدَادِ، فَبَاتَ الْوَطَنُ وَكُلُّ مَنْ نُحِبُّ فِي الْوَطَنِ مُمَثَّلا فِي طَيَّاتِكَ. فَسَلامٌ عَلَيْكَ.

دَقَّ **النَّفِيرُ** فَكَهْرَبَ القُلُوبَ، ضَجَّتِ الطُّبُولُ، وَصَهَلَتِ الخُيُولُ، عَبَسَتِ الجِبَاهُ، و**تَلَمَّظَتِ** الشِّفَاهُ، صَاحَ صَائِحُ المجدِ بَيْنَ القَوْمِ: واللهِ إِنَّ يَوْمِي هَذَا اليَوْم.

عندَ مَرْآكَ **تَخْتَلِجُ القلوبُ** في الصُّدُورِ **الأبيَّة**، وترْتَفِعُ الأيْدي إلى الرُّؤُوسِ المحنيّة، وتَصيحُ الأفْئِدةُ قبلَ الأفواهِ: «على الرّايةِ المحبوبةِ سَلامٌ».

ونحنُ أيُّها العَلَمُ المحْبُوبُ، نأْخُذُ على أنفسِنا العهْدَ أن نَخْدُمَكَ بِكُلِّ قُوانَا، وإذَا اقْتَضَى الأمْرُ نفْديكَ بالمُهَجِ ونموتُ هاتفينَ: «سلامٌ عليكَ يا علَمَ البِلادِ، سلامُ اللهِ عليكَ».

[أنطون جميّل. كتاب المطالعة العربيّة. ص311]

الحميّة: الانتصار للأهل

بُنود: ج مفرده بُند: العلم الكبير

النَّفيرُ: قيام العامّة لقتال العدو

تلمّظت: تذوّقت

تَخْتَلِجُ القلوبُ: تضطربُ

الأبيَّة: العزيزة - لها أنفة

يا جميلة !

عام ثمانية وخمسين وتسعمائة وألف صدر حكم بالإعدام بحق المجاهدة «جميلة بوحيرد» فتجاوب معه أحرار العالم بالاستنكار، واتخذوها رمزا للفداء.

عظماء الإنسانية

ثُرْتِ مِنْ أَجْلِ الجَزَائِرْ سِرْتِ تَحْدُوكِ البَشَائِرْ
قَدْ قَهَرْتِ كُلَّ جَائِرْ صِرْتِ رَمْزًا لِلْحَرَائِرْ
مَا وَهَنْتِ يَا جَمِيلَهْ

أَوْجَعُوا جِسْمَكِ ضَرْبَا عَنْفُوا شَتْمًا وَسَبَّا
سُحْقًا لِلْقَاسِي وَتْبَا كُلُّنَا لِلْمَوتِ هَبَّا
فَصَبَرْتِ يَا جَمِيلَهْ

طَارَ فِي العَالَمِ ذِكْرُكْ لَهَجَ الكَونُ بِشُكْرِكْ
هَتَفُوا مِنْ أَجْلِ أَمْرِكْ وافتَدَوْا بِالْحَقِّ عُمْرِكْ
أَيْدُوكِ يَا جَمِيلَهْ

أَنْتِ لِلشَّعبِ فِدَاءْ لَكِ حُبٌّ وَوَفَاءْ
مِنْكِ قَدْ شَعَّ السَّنَاءْ قَبَسَتْ مِنْهُ النِّسَاءْ
أُسْوَةً فِيكِ ، جَمِيلَهْ

جُرْحُكِ الدَّامِي يَصِيحْ بِالْبُطُولَاتِ فَصِيحْ
بِالدِّمَا غَيْرُ شَحِيحْ هَاتِفًا بِالْحَقِّ الصَّرِيحْ
لَنْ نَذِلَّ يَا جَمِيلَهْ

أثري لغتي

تبّا : هلاكا

لهج : نطق وتكلم

السّناء : الضّياء والنّور

قبست : استفادت

[ديوان عبدالكريم العقون. ص 102 – 103]

إنسانيّة الأمير

في دمشق وقعت حادثة بين المسلمين والمسيحيين، تصدّى لها الأمير بحنكة العظماء، وسجّل موقفا تاريخيا لا يصدر إلا من عظيم.

جَمَعَ الأَمِيرُ العُلَمَاءَ والوُجَهَاءَ وَ الأَعْيَانَ مِنْ أَهَالِي دِمَشْقَ وَجَمَاعَةِ المُهَاجِرِينَ المَغَارِبَة وَخَاطَبَهُم قَائِلًا : «إنَّ الأَدْيَانَ وَفِي مُقَدِّمَتِهَا الدِّينُ الإِسْلَامِيُّ أَجَلُّ وَأَقدَسُ مِن أنْ تَكُونَ خِنْجَرَ جَهَالَةٍ أَوْ مِعْوَلَ طَيْشٍ أَوْ صَرَخَاتِ **نَذَالَةٍ** تُدَوِّي بِهَا أَفْوَاهُ **الخُثَالَةِ** مِنَ القَوْمِ. أُحَذِّرُكُمْ أَنْ تَجْعَلُوا لِشَيْطَانِ الجَهْلِ فِيكُمْ نَصِيبًا، أَوْ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِي نُفُوسِكُمْ سَبِيلًا».

وَمَعَ تَحْذِيرِ الأَمِيرِ انْطَلَقَتْ شَرَارَةُ الفِتْنَةِ بِدِمَشْقَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ 20 ذِي الحِجَّة 1276 هـ الموافق لـ 9 جويلية 1860 وَبَقِيَ الأَمِيرُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا مُتَوَالِيَةً لَمْ **يَفْتُرْ** فِيهَا لَحْظَةً عَنْ نُصْرَةِ المَظْلُومِينَ وَإِنْقَاذِهِمْ مِنَ القَتْلِ، وَأَشْرَفَ عَلَى تَطْبِيبِ الجَرْحَى، وَقَامَ عَلَى تَعْزِيَةِ **الثَّكَالَى** وَالأَرَامِلِ وَاليَتَامَى. وَكَانَ يَقْضِي أَكْثَرَ اللَّيَالِي سَاهِرًا وَبُنْدُقِيَّتُهُ فِي يَدِهِ حِرْصًا عَلَى مَنْ فِي حِمَاهُ، فَإِذَا غَلَبَ عَلَيهِ النُّعَاسُ أَسْنَدَ رَأْسَهُ إِلَى فُوَّهتِهَا قَلِيلًا وَغَفَا.

وَبَلَغَ عَدَدُ الَّذِينَ أَنْقَذَهُمُ الأَمِيرُ مِنَ القَتْلِ وَالعَذَابِ مِمَّنِ التَجَأوا إِلَى دَارِهِ نَحْوًا مِنْ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ شَخْصٍ مِنَ **القَنَاصِلِ** وَأَعْيَانِ النَّصَارَى وَ**الرُّهْبَانِ** وَالرَّاهِبَاتِ.

وَكَتَبَ الأَمِيرُ بَعْدَ الفِتْنَةِ مُعَبِّرًا عَنْ سَبَبِ مَوْقِفِهِ النَّبِيلِ الَّذِي فَسَّرَهُ النَّاسُ تَفْسِيرَاتٍ مُخْتَلِفَةً يُخَاطِبُ مَلِكَةَ بريطَانْيَا : «إِنَّنِي لَمْ أَفْعَلْ إِلَّا مَا تُوجِبُهُ عَلَيَّ فَرَائِضُ الدِّينِ وَلَوَازِمُ الإِنْسَانِيَّةِ».

[نزار أباظة. الأمير عبد القادر الجزائري: العالم المجاهد. ص 16-18]

أثري لغتي

نذالة: حقارة
الخُثالة: الأراذل
يفتر: يضعف
الثّكالى: اللّواتي فقدن أولادهنّ
القناصل: جمع. مفرده قنصل؛ النّائبُ عن دولة في دولة أخرى
الرّهبان: رجال الدّين النّصارى

03

أقرأ نصّي

«غاندي» الرّجل العظيم

يموت العظماء فلا يندثر منهم إلا العنصر التّرابيّ، وتبقى أعمالهم خالدة في حياة النّاس؛ يستلهمون منها ما يسعفهم على المعرفة الصّحيحة.

غانْدِي هُوَ أَعْظَمُ رَجُلٍ أَنْجَبَتْهُ الْهِندُ. أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنْ يَنْهَضَ هَذَا الرَّجُلُ الضَّئِيلُ وَ هُوَ **يَتَلَفَّعُ** بِثَوْبٍ مِنْ غَزْلِهِ وَنَسْجِهِ لِيُهَاجِمَ أَعْظَمَ إِمبرَاطُورِيَةٍ شَهِدَها التَّارِيخُ.

وَيَجْدُرُ بِنَا أَنْ نَذْكُرَ عَنْهُ نَبَأً آخَرَ يُلْقِي ضَوْءًا عَلَى جَانِبِ الإِيمَانِ مِنْهُ، فَقَدْ رَوَى عَنْ نَفْسِهِ فِي كِتَابِ سِيرَتِهِ أَنَّهُ خَاطَبَ نَفْسَهُ ذَاتَ يَوْمٍ قَائِلًا: «إِنَّهُ لَوْ أَدْرَكَنِي القَضَاءُ المَحْتُومُ لَوَقَعَ عِبْءُ زَوْجِي وَأَبْنَائِي عَلَى أَخِي المِسْكِينِ» وَ أَمَنَ مِنْ فَوْرِهِ عَلَى حَيَاتِهِ بِمَبْلَغٍ **جَسِيمٍ** لِيَضْمَنَ لِأَهْلِهِ رَغَدَ العَيْشِ مِنْ بَعْدِهِ، وَلَكِنَّهُ مَا لَبِثَ أَنْ قَالَ: «لِمَاذَا أَفْرِضُ أَنَّ المَوْتَ سَيُدْرِكُنِي قَبْلَ سِوَايَ؟ إِنَّ اللهَ وَحْدَهُ هُوَ الَّذِي **يَرْعَى** زَوْجِي وَأَبْنَائِي، وَلَيْسَ أَخِي بِرَاعِيهِمْ.

إِنَّنِي إِذَا أَمَّنْتُ عَلَى حَيَاتِي مِنْ أَجْلِ زَوجِي فَقَدْ أَحْرِمُهَا بِذَلِكَ كَمَا أَحْرِمُ أَبْنَائِي مِنَ الاعْتِمَادِ عَلَى النَّفْسِ. وَلِمَاذَا لَا أَتَوَقَّعُ مِنْهُمْ أَنْ **يُعْنُوا** بِأَنْفُسِهِمْ؟ مَاذَا جَرَى لِلْأُسَرِ الَّتِي لَا يَحُدُّهَا **الحَصْرُ** وَالَّتِي لَا تَمْلِكُ مِنْ حُطَامِ الدُّنْيَا شَيْئًا؟ وَ لِمَ لَا أَعُدُّ نَفْسِي وَاحِدًا مِنْ هَؤُلَاءِ؟»

أَنْشَأَ لِنَفْسِهِ صَوْمَعَةً أَطْلَقَ عَلَيْهَا اسْمًا مَعْنَاهُ بِلُغَةِ بِلَادِهِ «قُوَّةُ الرُّوحِ»، وحجّ إليه الأتباع وَ أَخَذَ اسْمُ غَانْدِي يَرِنُّ فِي جَوَانِبِ الْهِندِ مِنْ أَقْصَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا، حَتَّى أُطْلِقَ عَلَيْهِ اسْمُ «المَهَاتْمَا» وَ مَعْنَاهَا «الرُّوحُ العَظِيمُ».

[أحمد أمين. فيض الخاطر. ص280 وما بعدها]

أثري لغتي

يتلفع: يتغطّى

جسيم: كبير

يرْعى: يهتم

يُعنوا: يهتموا

الحصر: العدّ والحساب

04

وَصيّةُ أبٍ

أفضلُ وصيّة يتركُها الآباء للأبناء هي الأخلاق، لأنّها
السّعادة في الحياة، ولِمَا لها من دَوْرٍ في تماسُك المج

لمّا احتضر «ذو الأصبُع العُدوانيّ» دعا ابنه «أُسَيْداً» فقال
يا بُنيَّ، إنّ أَبَاك قد **فَنِي** وهو حَيٌّ، وعاش حتّى سَئِم
وإنّي مُوصِيكَ بما إنْ حَفِظْتَهُ بَلَغْتَ في قومك ما بَلَغْتُه،
عنّي:

أَلِنْ جَانِبَك لِقَوْمك يُحبُّوكَ. وتَواضَعْ لَهم يَرفَعوك.
لهم وَجْهك يُطيعوك. ولا تَسْتَأْثِرْ عليهم بِشَيءٍ يُسَ
وأَكْرِمْ صِغارَهم كَما تُكْرِمُ كِبارَهم، يُكْرِمْك كِبارُهم،
على مَوَدَّتِكَ صِغارُهم. واسْمَح بِمَالِك. واحْمِ **حَرِيمَك**
جَارك. وأَعِن مَن اسْتَعَان بك. وأَكْرِم ضَيفك. وأَسْرِعْ
في **الصَّرِيخ**، فإنّ لك أجلاً لا يَعْدُوك. وصُنْ وجهَك عن
أَحَدٍ، فبذلك يَتِمُّ سُؤددُك.

[ذو الأصبع العدوانيّ. ضمن: جواهر الأدب للسيد أحمد الهاشميّ. ج 1.

أثري لغتي

فَنِيَ: ضعفت قوته وقارب موته

أَلِنْ جانبك: أحسن المعاملة

حريمك: نساءك

الصّريخ: الصوت العالي الذي يطلب النجدة

الأخلاق والمجتمع

أفهم وأناقش

اقرأ النّصّ قراءة سليمة، وأجب عن الأسئلة الآتية:

1. بِمَ ينصح الأب ابنه في هذا النّصّ؟
2. حَرَصَ الأبُ على إقناع ولده، وذلك بالرّبط بين السّبب والنّتيجة. هات أمثلة من النّصّ
3. ضع قائمة للأخلاق الواردة في النّصّ. ثم أبرز أهمها في نظرك.
4. يُظهر النّصّ قيمة حبّ الآباء للأبناء. أين تجلّت هذه القيمة؟
5. مثّلْ دور الأب في تقديم التّوجيهات لابنه باستعمال النّبر المناسب.

أقوّم مكتسباتي

– هل تجد هذه الوصايا صالحة لعصرنا هذا؟ وضّح.

فضائل الأخلاق

أَحْسِنْ إلى النَّاسِ **تستعبِدْ** قُلُوبَهُمُ ... فَطَالَمَا استعبدَ الإنْسَانَ إحْسَانُ

أَقْبِلْ عَلى النَّفْسِ واسْتَكْمِلْ فَضَائِلَهَا ... فَأَنْتَ بِالنَّفْسِ لا بِالجِسْمِ إنْسَانُ

وكُنْ عَلى الدَّهْرِ **مِعْواناً** لِذِي أَمَلٍ ... يَرْجُو **نَدَاكَ** فَإنَّ الحُرَّ مِعْوَانُ

واشْدُدْ يَدَيْكَ **بِحبلِ اللهِ مُعْتَصِمًا** ... فَإنَّهُ الرُّكْنُ إنْ خَانَتْكَ أَرْكَانُ

مَنْ يَتَّقِ اللهَ يُحْمَدْ فِي عواقبِهِ ... ويكْفِهِ شَرَّ مَن عَزُّوا وَمَنْ هَانُوا

مَنِ اسْتَعانَ بِغَيرِ اللهِ فِي طَلَبٍ ... فَإنَّ نَاصِرَهُ عَجْزٌ وخِذْلَانُ

مَنْ كَانَ لِلخَيْرِ مَنَّاعاً فَلَيسَ لَهُ ... عَلى الحَقِيقَةِ خِلاَّنٌ وَأَخْدَانُ

مَنْ جَادَ بِالمَالِ جَادَ النَّاسُ **قَاطِبَةً** ... إلَيهِ، والمَالُ لِلإنْسَانِ فَتَّانُ

مَنْ سَالَمَ النَّاسَ يَسْلَمْ مِنْ غَوَائِلِهِمْ ... وَعَاشَ وَهْوَ **قَرِيرُ** العَيْنِ جَذْلاَنُ

مَنْ يَزْرَعِ الشَّرَّ يَحْصِدْ فِي عَوَاقِبِهِ ... نَدَامَةً، وَلِحَصْدِ الزَّرْعِ **إبَّانُ**

دَعِ التَّكَاسُلَ فِي الخَيرَاتِ تَطْلُبُهَا ... فَلَيْسَ يَسْعَدُ بِالخَيْرَاتِ كَسْلاَنُ

وَذُو القَنَاعَةِ رَاضٍ مِنْ مَعِيشَتِهِ ... وَصَاحِبُ الحِرْصِ إنْ أَثْرَى فَغَضْبَانُ

لا تَحْسِبَنَّ سُرُوراً دائِماً أبداً ... مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاءَتْهُ أَزْمَانُ

[أبو الفتح البُستيّ. ضمن. جواهر الأدب: للسيّد الهاشميّ. الصّفحة: 770]

أثري لغتي

تستعبد: تستولي

معوانا: معينا ومساعدا

نداك: فضلك وتكرّمك

حبل الله: صراطه المستقيم

معتصما: متمسّكا ومتشبّثا

قاطبة: كلهم أو جميعهم

قرير: مطمئنّ

إبّان: وقت وموعد

أفهم وأناقش

اقرأ النّصّ قراءة سليمة بأداء حسَن.

1. الأبيات الأربعة الأولى بدأت بأفعال أمر، مَن المقصود بهذا الأمر؟ وما مضمونه؟
2. من تمام التّقوى -حسب الشّاعر- الاستعانة بالله تعالى. ما عاقبة الاستعانة بغيره؟
3. اذكر الأخلاق الأخرى التّي يدعو إليها الشّاعر، مع استخراج حكمتين وردتا في الأبيات.
4. استنتج الفكرة العامة للنّصّ.
5. أعدّ قراءة النّصّ قراءة شعريّة معبّرة.

أخلاقُ صَديقٍ

الأخلاق والمجتمع

كَان لِي أَخٌ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ فِي عَيْنِي. وَكَانَ رَأْسُ مَا عَظَّمَهُ فِي عَيْنِي صِغَرُ الدُّنْيَا فِي عَيْنَيْهِ؛ كَانَ **خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ بَطْنِهِ**؛ فَلَا يَشْتَهِي مَا لَا يَجِدُ، وَلَا يُكْثِرُ إِذَا وَجَدَ. وَكَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ لِسَانِهِ، فَلَا يَقُولُ مَا لَا يَعْلَمُ، وَلَا يُمَارِي فِيمَا عَلِمَ. وَكَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ الجَهَالَةِ؛ فَلَا يَتَقَدَّمُ أَبَدًا إِلَّا عَلَى ثِقَةٍ بِمَنْفَعَةٍ. وَكَانَ لَا **يَبْطَرُ** عِنْدَ نِعْمَةٍ، وَلَا يَسْتَكِينُ عِنْدَ مُصِيبَةٍ.

وَكَانَ أَكْثَرَ دَهْرِهِ صَامِتًا، فَإِذَا نَطَقَ **بَزَّ** القَائِلِينَ. وَكَانَ يُرَى ضَعِيفًا مُسْتَضْعَفًا، فَإِذَا جَدَّ الجِدُّ فَهُوَ اللَّيْثُ عَادِيًا... وَكَانَ لَا يَدْخُلُ فِي **مِراءٍ**، وَلَا **يُدْلِي** بِحُجَّةٍ حَتَّى يَرَى قَاضِيًا فَهِمًا، وَشُهُودًا عَدْلًا. وَكَانَ لَا يَلُومُ أَحَدًا فِيمَا يَكُونُ العُذْرُ فِي مِثْلِهِ حَتَّى يَعْلَمَ مَا عُذْرُهُ. وَكَانَ لَا يَشْكُو وَجَعَهُ إِلَّا عِنْدَ مَنْ يَرْجُو عِنْدَهُ البُرْءَ، وَلَا يَسْتَشِيرُ صَاحِبًا إِلَّا أَنْ يَرْجُوَ مِنْهُ النَّصِيحَةَ.

وَكَانَ لَا يَتَبَرَّمُ، وَلَا **يَتَسَخَّطُ**، وَلَا يَتَشَهَّى، وَلَا يَنْتَقِمُ مِنَ العَدُوِّ وَلَا يَغْفُلُ عَنِ الوَلِيِّ، وَلَا يَخُصُّ نَفْسَهُ دُونَ إِخْوَانِهِ بِشَيْءٍ مِنِ اهْتِمَامِهِ وَحِيلَتِهِ وَقُوَّتِهِ...

فَعَلَيْكَ بِهَذِهِ الأَخْلَاقِ إِنْ **أَطَقْتَهَا**، وَلَنْ تُطِيقَ. وَلَكِنْ أَخْذُ القَلِيلِ خَيْرٌ مِنْ تَرْكِ الجَمِيعِ.

[ابن المقفع. ضمن: نصوص من التراث لأبي الحسن الندوي. ص: 75 - 76]

أثري لغتي

خارجا من سلطان بطنه: أي لا تتملّكه بطنه

يبطر: أي يتكبّر

بزّ: أفحم

مراء: المراء: هو الجدال

يدلي: يقدّم ويتفضّل برأيه

يتسخّط: يكثر الشّكوى

أطقتها: استطعت القيام بها

ملخص:

يتميّز المكوّن الدّلالي في الاستعمالين الحقيقي والمجازي بدوره الحيوي في تعليمية الوحدة المعجمية في الكتاب المدرسي، اللغة العربية السنة الثانية متوسّط. ويهدف المكوّن إلى تنمية قدرات المتعلّمين على فهم واستعمال الكلمات بشكل دقيق ومتعدّد المعاني، في الاستعمال الحقيقي يتمّ التّركيز على المعنى الأساسي والمباشر للوحدات المعجمية، ممّا يساعد المتعلّم على الفهم الصّحيح والسهل للنّصوص، بينما في الاستعمال المجازي يوجّه المتعلّم إلى المعاني الأخرى الّتي يمكن أن ترد فيها الوحدة، ويعتمد فيه على التّأويل لفكّ تلك الاستعارات ليصل إلى المعنى الحقيقي ممّا يعزّز قدرته على التّفكير والإبداع والاعتماد على خياله. ويُمكِّن هذا التنوّع في الاستعمال بين الحقيقي والمجازي المتعلّمَ على استخدام اللغة في سياقات متعددة.

اعتمد الكتاب المدرسي على وحدات في الاستعمال الحقيقي أكثر ليبسط عملية الفهم عند المتعلّم، وأدخل المجاز ليحُثّ المتعلّم على التّفكير والتّأويل، ممّا يسهم في تطوير قدراتهم اللغوية بشكل شامل ومتوازن.

الكلمات المفاتيح: المكوّن الدّلالي، الحقيقة، المجاز، تعليمية، الوحدة المعجمية.

Abstract :

The semantic composent in both literal and langurative. Use play a crucial role in teaching the lexical unit in the Arabic language test book of the second year of middle school. It aimes to develop students abilities to understand and use vocabulary in a precise and multi dimensional manner. In literal use the focus is the basic and direct meanings of word; helping students build a strong foundational knowledge and understand text clearly and directly. In figuration use, students are encouraged to explore the symbolic and interpretive dimensions of words, enhancing their critical and creative thinking skills. This diversity in teaching enables students to recognize the use of language in various contexts, enriching their linguistic experience and improving their expressive and comprehension skills. The textile relies on various exercises and activities to achieve this goal, presenting text and exercises that encourage students to explore both literal and figurative meaning of words, thus contributing to the avearail and balanced development of linguistic abilities.

Keywords : Semantics Composent, Literal, Langurative, Didactics, Lexical Units.